وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم الاجتماع

التخصص:علم اجتماع الانحراف والجريمة

العنوان:

ملاعب كرة القدم
بين التفاعل الاجتماعي وإنتاج العنف
دراسة نظرية

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

إعداد الطالبة:

أميرة سعداني

إشراف الدكتور:

بلقاسم مزيوة

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. فاطمة شتوح	أستاذ – محاضر – أ –	رئيســا
د. بلقاسم مزيوة	أستاذ – محاضر – أ	مشرفا و مقررا
أ. بوزيان خير الدين	أستاذ مساعد – أ –	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحابته أجمعين

أما بعد:

أتقدم بخالص الشكر و التقدير لكل من قدم لي يد العون سواءًا من قريب أو من بعيد،وعلى رأسهم

المشرف على المذكرة **د: بلقاسم مزيوة** لما منحني إياه من جهد ووقت وتوجيه خلال فترة الدراسة

فهـــرس المحتويـــات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	–
فهرس المحتويات	–
المقدمة	أ – ج
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	8-23
أولا : أسباب اختيار الموضوع	09
ثانيا : أهمية الدراسة	10
ثالثا : أهداف الدراسة	11
رابعا : إشكالية الدراسة	11
خامسا : مفاهيم الدراسة	14
سادسا : الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني : الإطار النظري لمتغيرات الدراسة	25-52
أولا : التفاعل الاجتماعي	26
I. خصائص التفاعل الاجتماعي	26
II. أهداف التفاعل الاجتماعي ومستوياته	27
III.أشكال التفاعل الاجتماعي	30
IV.وسائل التفاعل الاجتماعي	32
V. مراحل التفاعل الاجتماعي وعملياته.	33
VI.نتائج التفاعل الاجتماعي	34
VII.التفاعل الاجتماعي والرياضية	35
ثانيا: سوسيولوجيا العنف	36
I. أشكال العنف	37
II. العوامل المؤدية للعنف	37
III.نتائج العنف	39
IV.النظريات المفسرة للعنف	40
ثالثا : العنف الرياضي	41
I. أنواع العنف الرياضي	42

II. العوامل المؤدية للعنف الرياضي	44
III.مظاهر العنف الرياضي	46
IV. نتائج العنف الرياضي	48
رابعا: ملاعب كرة القدم والعنف الرياضي	49
الفصل الثالث: مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء الموروث النظري	67-53
أولا : مناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة	54
ثانيا: مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء نظريات التفاعل الاجتماعي والعنف	57
ثالثا: النتيجة العامة للدراسة	65
خاتمة	71-68
قائمة المصادر والمراجع	78-72

مـــقدمـــــة

تشهد النشاطات الرياضية بمختلف أنواعها موجة جديدة وظاهرة غريبة تتنافى والقيم الحضارية والنبيلة للرياضة عموما، وهذا عبر ما عرفته من انحرافات عن مسارها التربوي والأخلاقي. فنرى أن الرياضة تخدم البعد الأخلاقي وتزيده صحة وتربية في الوسط الذي ينشط فيه. كما لها من أدوار تنافسية نزيهة وترفيهية وتسلية في أوقات الفراغ، وعليه فالرياضة بنشاطاتها تفتح لبناء الشخصية القوية الفعالة والمتكاملة في المجتمع حتى يقود الفرد نفسه وجماعته في الإطار السليم الخالي من الغش والأنانية وحب النفس فبالرياضة يسود التعاون بين أفراد الجماعة ويسود الوئام والمحبة.

إن العنف في المجال الرياضي كما يرى أخصائيو علم الاجتماع هو الخروج عن القواعد المقررة للنشاط الرياضي، ويتجلى هذا الخروج في الانحراف السلوكي وأخذ المنشآت الرياضية ملجأ للتعبير عن الغضب بواسطة العنف المتعدد وكذلك اتخاذ الرياضة ونشاطاتها في بعض الأحيان مطية للاعتداء على الآخرين أثناء اللعب وفي غير ذلك إذن اختلفت شدة وحدة العنف والعدوان باختلاف النشاط الرياضي الممارس وتعدد مرتكبي هذا السلوك العدواني من مشارك في المنافسة فوق ميدان اللعب بين الخصوم وكذا المناصرين خارج إطار اللعب في المدرجات، فتعددت مظاهرا لسلوك السلبي ولكن النتيجة واحدة.

فأصبحت ظاهرة العنف ملازمة للرياضة في كل تظاهراتها واستفحلت بشدة في الآونة الأخيرة وهذا في الرياضات التي تجلب عددا كبيرا من الجمهور والمناصرين، فكثيرا ما نسمع ونقرأ عن أعمال العنف في ميادين اللعب وخارجها والتي خلفت العديد من الضحايا وكذلك المتصفح لتاريخ الرياضة عبر الأجيال يتضح له جليا أن العنف والعدوان مصاحبين للرياضة.

وهذا عبر ما عرفته الرياضة عند بداية ظهورها من أحداث العنف والعدوان بين المتنافسين فكانت وسيلة للترفيه عبر العنف .ومع التطور البشري والتغيير على مستوى التفكير الجماعي والايجابي تجاه الأنشطة الرياضية وسعيا نحو القضاء على مظاهر العنف والعدوان وسط هؤلاء المشاركين عموما .سعى الكثير من الباحثين في قطاعات واختصاصات مختلفة في دراسة الظاهرة، وكذلك في سن تشريعات وقوانين تسير هذا النوع من النشاط تماشيا مع المبادئ الإنسانية والأخلاقية وتكيفا وطبيعة النشاط .ورغم هذا بقي العدوان والعنف طاغيان في كثير من المباريات باعتبار رياضة كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في العالم وكذا في الجزائر، وفي ظل هذا الوضع وجدت هيئات رسمية وأشخاص يسهرون على الحفاظ على سالمة وحماية المشاركين من مخاطر المنافسة والخصوم، فتعددت هذه الهيئات الرسمية حسب المهام المنوطة إليها. نذكر على سبيل المثال المؤطرين بمختلف درجاتهم و مهامهم ورجال الأمن والحماية المدنية والصحة إذ لكل منهم دور خاص به. أضف إلى ذلك الحكام أو "قطاع التحكيم" ورجاله الذين يسهرون على الحفاظ على تطبيق القوانين بكل نزاهة وصرامة لسد الخلاف بكل حزم وموضوعية .فالحكام هم الدعامة التي يعلق عليها المدربون واللاعبون والإداريون وحتى الجمهور أخطاءهم في كثير من الأحيان وفي كثير من المباريات. فيرجع المحللون أو أحد المنحازين إلى الفريق أن سبب الهزيمة كان مرده التحكيم .إن مجال التحكيم في رياضة كرة القدم مجال حيوي خاصة إذا تعلق باللعبة – كما سبق ذكره – الأكثر شعبية في العالم والجزائر كذلك. إن التحكيم في رياضة كرة القدم ليس بالأمر الهين، وليس من السهل على أي فرد أن يقوم به إذ لا بد أن يتحلى الحكم الرياضي بمواصفات معينة وقدرات خاصة قد تتوفر لديه بالفطرة، ولكن يمكن تنميتها وتطويرها بالتدريب ويعتبر حكم كرة القدم أحد العناصر الهامة والفعالة في رفع مستوى كرة القدم.

ولـــتحقيق هدف الدراسة تم تقسيم فصول الدراسة إلى ثلاثة فصول

الفصل الأول: وتصمن الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة وفيه قمنا بتقديم الدراسة من خلال تحديد دواعي اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافه، كما قمنا بتحديد الإشكالية وأسئلة الدراسة، وكذا مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وتضمن التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة حيث تناول التأسيس النظري للتفاعل الاجتماعي وسوسيولوجيا العنف والعنف الرياضي، وأخيرا ملاعب كرة القدم في الجزائر.

الفصل الثالث: وتضمن مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء الموروث النظري وتعلق الأمر بمناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة، وكذا مناقشة أسئلة الدراسة في ضوء نظريات التفاعل الاجتماعي ونظريات العنف، وأخيرا النتيجة العامة.

وقد تعرضت هذه الدراسة إلى بعض الصعوبات منها :

- نقص المراجع لإثراء دراستنا .
- صعوبة تطبيق الجانب الميداني نظرا لتدهور الاوضاع السائدة في البلاد والتي تزامنت مع وباء كورونا " كوفيد 19 "، ما حتم علينا تحويل هذه الدراسة من دراسة ميدانية إلى دراسة نظرية.

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: إشكالية الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

تقتضي عملية البحث العلمي السير وفق قواعد علمية وعملية من أجل الوصول إلى البيانات الموضوعية المترابطة ضمن تسلسل منطقي في خطوات منهجية، من أجل محاولة الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وإنتاج العنف في ملاعب كرة القدم وكبداية سوف نتطرق للإطار التصوري بأسباب اختيار موضوع الدراسة ، أهميتها ، أهدافها ، إشكالية الدراسة يليها تساؤل مركزي ثم تساؤلات فرعية كما تطرقنا لتحديد أهم المفاهيم المركزية للدراسة ، وفي الأخير أدرجنا مجموعة من الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع .

I. الأسباب الموضوعية:

1. ما تشهده الملاعب الرياضية الدولية والوطنية من مظاهر وتفشي ظاهرة العنف بها.

2. استفحال ظاهرة العنف الرياضي بصورة رهيبة في الملاعب الجزائرية.

3. زيادة معتبرة ومخيفة في عدد ضحايا العنف الرياضي بالجزائر.

4. أصبحت هذه الظاهرة الاجتماعية المخيفة تؤرق المجتمع وتؤثر على أكبر شريحة في المجتمع وهي الشباب.

5. أصبحت تشغل حيز كبير في وسائل الإعلام والجرائد من خلال الأخبار المتداولة.

6. غياب حلول ناجحة للحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وتزايدها رغم الإجراءات الأمنية الصارمة.

II. الأسباب الذاتية:

1. الدافعية والرغبة الملحة للبحث في موضوع العنف في الملاعب الجزائرية.

2. زيادة عدد ضحايا العنف الرياضي من الأهل والأقارب.

3. الإحساس بمشكلة الدراسة وخطورة الظاهرة وآثارها.

4. موضوع يدخل ضمن مواضيع اهتمامات التخصص.

ثانيا: أهمية الدراسة

إن لكل موضوع من المواضيع العلمية المدروسة أهمية تدفع الباحثين إلى تناولها ودراستها والبحث فيها بطرق وأساليب علمية، حيث تتجلى أهمية دراستنا في كونها تبحث عن كيفية إنتاج العنف من خلال التفاعل الاجتماعي القائم في ملاعب كرة القدم الجزائرية التي أصبحت تتصدر الصحف والجرائد، كما يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال ما يلي:

1. تمكين القارئ من الإحساس بحجم الظاهرة ومدى خطورتها.

2. تحفيز المختصين في المجال الرياضي بإعادة النظر في بعض القوانين والسعي لإيجاد حلول للحد من الظاهرة.

3. الارتقاء بالعمل داخل الجماعات لتحسين السلوك والحد من السلوك العدواني داخل الملاعب.

4.محاولة الوصول إلى اقتراح بعض الطرق والحلول الوقائية للحد من ظاهرة العنف.

5.إبراز أهمية الروح الرياضية في الملاعب الجزائرية.

ثالثا: أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.التطرق لمظاهر التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر.

2.التعرف على أسباب السلوك العنيف بملاعب كرة القدم في الجزائر.

رابعا: إشكالية الدراسة

يعتبر علم اجتماع الانحراف والجريمة إحدى تخصصات علم الاجتماع، حيث يدرس هذا التخصص الجريمة والانحراف من الناحية الاجتماعية، بمعنى أنه يهتم بتوضيح العلاقة الموجودة بين الظاهرة الإجرامية والظروف الاجتماعية التي تدفع بالأفراد إلى ارتكاب الجريمة، وإتيان سلوك مناف للقواعد العرفية التي يسير عليها المجتمع، ومن بين هذه السلوكات العنف، الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية انتشرت بشكل كبير في مجتمعاتنا وفي العالم بشكل عام، ويكفي أن يجلس المرء دقائق معدودة أمام شاشات التلفاز ليدرك حجم العنف بجميع أشكاله، كالعنف الأسري الذي يسلط من أحد أفراد الأسرة على بقية الأفراد كالزوج، الزوجة أو الأبناء، وأيضا العنف المدرسي بالرغم من أن المدرسة تعد بمثابة البيت الثاني للطلاب، إلا أنها تحتوي على نسبة كبيرة من العنف، سواء

كان هذا العنف يصدر من المدرسين أو المدير أو الطلاب أنفسهم، كذلك العنف المجتمعي كأن يتسبب شخص في إيذاء شخص بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والعنف الاقتصادي الذي يكون عادة من خلال التحكم ومنع الشريك أو القريب من أن يكون مستقل ماديا أو اقتصاديا، وأخيرا العنف الرياضي وهو من المفاهيم الأكثر شيوعا في الوقت الحاضر ويظهر في العديد من الملاعب قبل وبعد وأثناء كل مباراة رياضية وينتج هذا الأخير عن التفاعل الاجتماعي القائم بين مختلف الفاعلين في هذه المنظومة.

فالتفاعل الاجتماعي هو العملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض وما ينتج عنها من مؤثرات واستجابات تتباين وفقا للأدوار الاجتماعية والأنشطة التي يقوم بها الأفراد داخل الجماعات المختلفة، ومثال ذلك التفاعلات الاجتماعية القائمة بين جماهير ولاعبي كرة القدم لتنتج بعد هذه التفاعلات سلوكات ونتائج منها العنف الرياضي.

ولا يعتبر العنف ظاهرة جديدة وليدة اليوم أو الأمس القريب وإنما هي ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حتى تصل إلى بدء وجود الإنسان على سطح الأرض وقصة قابيل وهابيل هي أبرز مثال على ذلك. حيث شهدت أول جريمة قتل عرفها التاريخ الإنساني ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة في المجتمع العربي تردد وشيوع كلمة العنف فأصبحت أكثر الكلمات تداولا في إعلامنا وفي الأحاديث اليومية العادية، كما ارتبطت بكثير من الأحداث والظواهر "كالعنف الأسري والعنف المجتمعي والعنف الرياضي"، فهذا الأخير ظاهرة شأنها شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى معرفة حجمها الحقيقي والوعي بالعوامل الموضوعية لفهم الظاهرة وتحليلها، وكذلك

الوعي بنمط الحياة المعيشية حتى يمكن تحليل الظاهرة من سياقها المجتمعي للوقوف على مسار تطورها واستفحالها والكشف عن أسبابها وأشكالها حتى يتسنى العمل على الحد من انتشارها.

والملاعب الجزائرية كغيرها من الملاعب العالمية تشهد في العقود الأخيرة موجة غير مسبوقة من الأحداث العنيفة سواء كانت الأطراف المتسببة فيها الأنصار المتابعة لفرقهم أو بين اللاعبين فيما بينهم، وكذا المسؤولين أو حتى اللاعبين وأنصارهم وفي هذا السياق يمكن طرح السؤال المركزي الآتي:

ماهي مظاهر التفاعل الاجتماعي وأسباب السلوك العنيف بين مختلف الفاعلين بملاعب كرة القدم في الجزائر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف تتجلى مظاهر التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟

2-ماهي أسباب تفشي السلوك العنيف بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

إن أهمية أي دراسة تتبع وتستند أساسا على أهمية المصطلحات والمفاهيم التي تتعامل معها إذ أن خطوة تحديد المفاهيم خطوة تعتبر من الأولويات الأساسية في الدراسات والبحوث المنهجية باعتبارها الخطوة التي تواجه الباحث للوصول إلى هدفه ومبتغاه من خلال بحثه.

ومن أهم المفاهيم الأساسية للدراسة الراهنة نجد ما يلي:

I. ملاعب كرة القدم: الملاعب الرياضية عنصر من العناصر المادية التي تمثل أحد مقومات الرياضة، فهي تجسيد لمدى اهتمام الدولة بالرياضة هي الواقع المادي المؤسساتي الذي يتعهد بالرياضة مثلها في ذلك مثل معامل ومراكز الأبحاث في تعهدها لمسؤولية البحث العلمي.

وتعتبر ملاعب كرة القدم من المنشآت الرياضية التي تستقطب الكثير من الممارسين لكرة القدم وجماهيرها، وهذا ما يتطلب توفر مواصفات محددة في هذه الملاعب، إذا ورد في دليل الاتحاد الدولي لكرة القدم مثلا مواصفات الملاعب الرياضية التي تقام بها مباريات كرة القدم، التي جاء فيها أن الملعب ينبغي أن تتوفر فيه مواصفات محددة وملحقات بداخله، وهذا بفصل غرف تبديل الملابس عن غرف الحكام وكذلك الغرف الإدارية، كما يكون الملعب مصورا ومبنيا بمواد ثابتة من أبواب الدخول والخروج والنجدة وكاشفات الإضاءة والمولد الكهربائي الاحتياطي ومداخل خاصة بالإسعاف وأخرى خاصة بدخول اللاعبين للميدان وغرف الإسعافات الأولية[1]، وهناك من يشير إلى

[1] محمد المهدي : **الحوار الوقاية من العنف** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ص 124.

ملاعب كرة القدم على أنها مساحة من الأرض المستوية الخالية من العوائق، وذات أبعاد هندسية محددة تمارس عليها الأنشطة الرياضية المختلفة، وتقام عليها المباريات والمنافسات والعروض، وله مواصفات خاصة سواء عند إنشائها وتخطيطها أو صيانتها[1].

كما تم وصف ملاعب كرة القدم على أنها كل مجمع رياضي يضم مدرجات تضم جماهير ومشاهدين حاضرة ومرافق تخدمهم، تحيط بمساحة في وسط الملعب وقد يكون في تلك المساحة ساحة ألعاب متعددة أو ملعب كرة القدم أو منصة يتحدث منها قائد سياسي، أو مسرح تقام عليه أعمال فنية، والساحة مزودة بوسائل وتجهيزات لتحقيق تلك الأنشطة وتقديم الخدمات المتصلة بها ومصممة لتمكين المتفرجين من مشاهدة الحدث جلوسا أو وقوفا ويستخدم الملعب في الغالب في الأصل للأغراض الرياضية، والملعب بمعناه الحديث هو مكان يخصص لممارسة التمارين أو الألعاب الرياضية أو إقامة الحفلات أو غيرها من العروض والمناسبات في الهواء الطلق[2].

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن الإشارة إلى ملعب كرة القدم على أنها كل مجمع رياضي يتوفر مواصفات محددة وملحقات ومرافق تسهل إقامة مباريات كرة القدم ومتابعتها من طرف الجماهير، في ظروف آمنة وتوفر متعة مشاهدة اللاعبين وهم يقدمون عروضهم الكروية على مساحة من الأرض المستوية الخالية من العوائق، وذات أبعاد هندسية محددة، ويمكن أن

[1] بوجراف فهيم: **آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية ، تخصص، علم الاجرام والعقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، 2013 – 2014 ، ص 52.

[2] http : / /dictionnaire . référence . com / browzse / stadium Diconary . com

يكون سطح الملعب أخضر معشوشب طبيعيا أو اصطناعيا، بالرغم من أن أغلب الفرق الهاوية أو الترفيهية تلعب على الملاعب الترابية.

II. التفاعل الاجتماعي: يعتبر التفاعل الاجتماعي مفهوما أساسيا تتقاطع فيه الكثير من الحقول والعلوم الاجتماعية على غرار علم النفس الاجتماعي وعلوم التربية، على اعتبار أنه أهم عناصر العلاقات الاجتماعية وبالتالي التنشئة الاجتماعية، إلا أن تحديد دلالات ومقاصد هذا المفهوم اختلفت من حقل لآخر ومن عالم إلى آخر، وهناك من يشير إلى التفاعل الاجتماعي من منطلق أنه ويتضمن مجموعة توقعات من جانب كل المشتركين فيه ويتضمن التفاعل الاجتماعي كذلك إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وأدوار الآخرين[1]، كما عرّف على أنه تلك العملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودافعيا، وفي الحاجات والرغبات والوسائل والمعارف، وكذلك العلاقات والوعي للفرد[2].

وانطلاقا من أن أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية، بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبح متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية، ما جعل البعض يشير إلى التفاعل الاجتماعي على أنه تلك العمليات الإدراكية الوجدانية والنزوعية المتبادلة بين

[1] حوراء عباس : **التفاعل الاجتماعي** ، **قسم التربية الخاصة** ، علم النفس الاجتماعي ، المحاضرة الثالثة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، محاضرة الكترونية ، 2016.

[2] أمجد قاسم : **نظريات التفاعل والاندماج الاجتماعي وأهميته وأنواعه.** al3loom . com، 16 / 02 / 2020، 56: 00.

طرفين اجتماعيين (فردين أو أكثر، جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة وكبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثير السلوك الطرف الآخر ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط (لغة، أعمال، أشياء) وفيه يتم تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف معين.

III.التفاعل الاجتماعي في ملاعب كرة القدم: من خلال توضيح كل من مفهوم ملاعب كرة القدم ومفهوم التفاعل الاجتماعي يمكن توضيح مفهوم التفاعل الاجتماعي في ملاعب كرة القدم على أنه كل ما يحدث في الملاعب يكون فيه تأثير متبادل بين أنصار الفرق أو لاعبين أو إداريين ومسيرين، ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال المادي مباشر أو غير مباشر.

IV.العنف: كغيره من المفاهيم في العلوم الاجتماعية اختلفت نظرة العلماء المفكرين المهتمين إلى مفهوم العنف من عالم لآخر، باختلاف وتنوع منطلقات كل باحث والتوجهات الفكرية والنظرية التي تأثر بها، ما صعب من تحديد تعريف موحد لمضامينه ومقاصده ودلالاته، إذ عرّف على أنه تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى وتشير استخدامات مختلفة للمصطلح إلى تدمير الأشياء والجمادات (مثل تدمير الممتلكات) ويستخدم العنف في جميع أنحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين[1]، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه: "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو

[1] علي اسماعيل المجاهد: **تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع** ، الأكاديمية الملكية للشرطة ، ص 4.

التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات، أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان، أو قد يؤدي بشكل كبير إلى ذلك". وتشير التقديرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة وقوع خسائر في الأرواح بسبب أعمال العنف كل عام على مستوى العالم قد بلغت 1,6 مليون شخص، كما يعد العنف من أهم الأسباب الرئيسية التي تؤدي بحياة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 44 عاما خاصة الذكور[1]، يشير مفهوم العنف حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى تلك الظاهرة المتمثلة بالاستخدام المفرط للقوة بصورة مباحة شرعا أو قانونا، من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الآخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة فتعم الفوضى في المجتمع وتنتشر مشاعر البغض والعدائية بين أفراده.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن العنف هو سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر وذلك في صورة اعتداءات كلامية أو تهديد (عنف معنوي)، أو في صورة أفعال وحر كان كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل (عنف مادي)، وقد يكون كلاهما، وهذا ما يترتب وحدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك في آن واحد.

V. العنف في ملاعب كرة القدم: من خلال توضيح مفهومي العنف وملاعب كرة القدم يمكن توضيح مفهوم العنف في ملاعب كرة القدم، وهو العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية

[1] اسراء عبد القادر : **مفهوم العنف اصطلاحا ، العنف الأسري**com . 3mawdoo ، 2020 / 02 /16، 17:20.

الرياضية والملاعب الرياضية ...إلخ، ويطلق بعض الباحثين على العنف في الملاعب الرياضية مصطلح الحرب دون سلاح ومن مظاهره صور العنف التي يقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر[1]، وهناك من يشير العنف في ملاعب كرة القدم على أنه تلك الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية، التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها، سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه[2].

وقد عرّف العنف في ملاعب كرة القدم على أنه تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور، كما عرّف أيضا على أنه الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسؤولين عن الرياضة، ويذهب آخرين إلى أن العنف في ملاعب كرة القدم هو كل ما يصدر في الملاعب الرياضية من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو

[1] محمد محفوظ: **أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي** ، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر 2005 ، ص12.

[2] جون لوكا : **آليات العنف، في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن**، تحرير وتقديم ينفين عبد المنعم مسعد، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، القاهرة، 19 –12 نوفمبر 1993م، مركز البحوث السياسة – القاهرة ، ص 33.

خاصة، وهذا الفعل يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية [1].

سادسا : الدراسات السابقة

I. الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة دومنيك بودان الموسومة ب: سلوك العنف والانحراف لدى مناصري كرة القدم بفرنسا[2]، دامت الدراسة ثلاث سنوات، انطلق الباحث من اشكالية مفادها أن العنف لدى جماهير فرق كرة القدم الفرنسية راجع الى غياب الثقافة ومعرفة قوانين اللعبة وسمي ذلك بالانتكاس الثقافي.

وعلى خلاف تفسيرات سابقه حول عنف الشباب في ملاعب كرة القدم، والذي فسر بضعف وهبوط الطبقة العمالية ، ذهب بودان افتراض أن عنف الشباب في ملاعب كرة القدم راجع إلى غياب الثقافة ومعرفة قوانين اللعبة وسمي ذلك بالانتكاس الثقافي، حيث اعتمد في جمع البيانات على استمارة استبيان، حين وزع 2402 استمارة بعد التأكد من تورط هؤلاء المناصرين في أعمال العنف، كما قام بأجراء مجموعة من المقابلات مع رجال الامن وأعوان الحماية والتنظيم، وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها أنه لا توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين الانتكاس الثقافي

[1] بوذراع الجمعي : **العنف في المحيط الرياضي مظاهره وأساليب معالجته القانونية** ، حصيلة محاضرات الملتقى حول العنف في الملاعب ، المركز الوطني للاعلام والشباب ، وزارة الشبيبة والرياضة ، 2002 ، ص18.

[2] ؟؟

واعمال العنف، حيث ان الافراد الممارسين للعنف داخل الملاعب لهم ثقافة حول كرة القدم ودراية قوية لقوانينها وكيفية ممارستها، واعتراف الباحث في النهاية بعدم صحة الفرضيات ومخالفة نتائج البحث وذهب للبحث عن تفسيرات أخرى .

الدراسة الثانية: دراسة نيكولا هوردكار[1]

أجريت سنة 1993 حاول الباحث تفسير السلوك العنيف لدى مجموعة من الشباب الذين يعرفون بتغاليهم وتطرفهم في مناصرة فريقهم، واتخذ مجموعة تطلق على نفسها اسم le kop من مدرجات بملعب انجليزي كعينة بحث واتخذ الباحث من عوامل قيادة الجماعة واستقطاب اعضاء جدد وتضامنهم لدفع الاشتراكات والتنافس فيما بينهم لقيادة الجماعة كعوامل نفسية محفزة على القيام العنيف، وقد قدم الباحث تفسيرا للظاهرة معتبرا اياها ذات امتداد تاريخي يعود لفترة 15 سنة تقريبا إضافة إلى ذلك أن هذه الجماعات معروفة لدى المسؤولين والصحافة كما ان هذا السلوك يقتون بمرحلة عمرية تبدأ من المراهقة وسن الرشد وتتميز بالتشدد والتعصب في التشجيع ويرجع ذلك إلى تأخر الدخول في الحياة وسن الرشد.

II. الدراسات الوطنية :

الدراسة الثالثة: دراسة قديري مصطفى الموسومة ب: العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي 2008 -2009 [1]

[1] ؟؟

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الانطلاق من إشكالية بحث مفادها: ما هي الأسباب الكامنة وراء العنف في ملاعب كرة القدم، وهل العنف في ملاعب كرة القدم هو منتج اجتماعي ؟

وقد قسم الباحث هذا السؤال العام إلى مجموعة من الأسئلة الجزئية.

1. هل هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية الغير السوية وممارسة الأفراد للعنف في ملاعب كرة القدم؟.

2. هل تساهم بعض العوامل كالإدمان على المخدرات والكحول والامراض النفسية والضغوطات لدى الافراد في العنف لاسيما في ملاعب كرة القدم؟

3. هل هناك علاقة بين الوازع الديني والاخلاقي القيمي والعنف الممارس داخل ملاعب كرة القدم؟

4. هل هناك علاقة بين ضعف التنظيم والتسيير داخل الملعب وانتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قدم الباحث مجموعة من الفرضيات جاءت كالآتي:

1. هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية الغير السوية وممارسة الافراد للعنف في ملاعب كرة القدم .

[1] قديري مصطفى: العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي، رسالة الماجيستر في علم الاجتماع الجنائي، جامعة البليدة، 2008 -2009.

2.تساهم بعض العوامل كالإدمان على المخدرات والكحول والأمراض النفسية والضغوطات لدى الافراد لاسيما في ملاعب كرة القدم .

3. هناك علاقة بين ضعف الوازع الديني ، الاخلاقي والقيمي والعنف الممارس داخل ملاعب كرة القدم.

4. هناك علاقة بين ضعف التنظيم والتسيير داخل الملعب وانتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم .

ولاختبار هذه الفرضيات قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي، أما عن الأدوات المستعملة لجمع البيانات الميدانية فقد أستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

ومن خلال جمع البيانات وعرضها توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمكن من خلالها إثبات صحة الفرضيات السابقة، وأكد أن العنف في الملاعب هي ظاهرة منتشرة في أوساط مناصري فرق كرة القدم الجزائرية، الذين يشكل الشباب الجزء الغالب منهم، ويرتبط هذا بالتنشئة الاجتماعية غير السوية، وكذا بعض العوامل كالإدمان على المخدرات والكحول والأمراض النفسية والضغوطات لدى الأفراد وأيضا له علاقة بين ضعف الوازع الديني الاخلاقي والقيمي، كما له علاقة أيضا بضعف التنظيم والتسيير داخل الملعب.

.الدراسة الرابعة: دراسة بوجراف فهيم المعنونة ب: آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية 2013 / 2014 [1].

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الانطلاق من إشكالية بحث مفادها :

ما مدى فعالية الأساليب المتبعة للحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الجزائر؟

ثم قسم الباحث هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات فرعية وهي:

1.ما هي طبيعة العنف في الملاعب الرياضية ؟

2.ما هي الدوافع التي تكمن وراء العنف؟

3.ما هي آثار العنف في الملاعب الرياضية ؟

4.ما هي طرق وأساليب المواجهة للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحث بتطبيق عدة مناهج أولها المنهج الوصفي ، المنهج التاريخي وكذا المنهج التحليلي .

[1] بوجراف فهيم: آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية تخصص علم الإجرام والعقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2013 / 2014

الفصل الثاني : الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

أولا : التفاعل الاجتماعي

ثانيا: سوسيولوجيا العنف

ثالثا: العنف الرياضي

رابعا: ملاعب كرة القدم في الجزائر

يعد العنف في ملاعب كرة القدم من المواضيع الشائعة والمتناولة بكثرة خاصة في الآونة الأخيرة ويعود هذا لكبر حجم الظاهرة التي أصبحت تمس الفرد والمجتمع بصورة رهيبة ، لذا سنحاول ف هذا الفصل التطرق للتفاعل الاجتماعي وكل ما يحتويه ، كذلك سوسيولوجيا العنف يليه العنف الرياضي ثم ملاعب كرة القدم في الجزائر .

أولا: التفاعل الاجتماعي

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات ، وفي العلوم الاجتماعية يشير الى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية ، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الإفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.

I. **خصائص التفاعل الاجتماعي:** من أهم خصائص التفاعل الاجتماعي نجد:[1]

1. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها .

2. إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

3. التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي بين شخصين يؤثر أحدهما في الأخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج و الزوجة.

[1]– صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004، ص 171.

4. التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو التفاعل رغبة في المشاركة يحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.

5. عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية

6. التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية .

7. إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.

8. توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلون، مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة .**ونظراً** لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات، فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين.

II. أهداف التفاعل الاجتماعي ومستوياته

1. أهداف التفاعل الاجتماعي: من أهم أهداف التفاعل الاجتماعي نجد:[1]

- سر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها. ويساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.

[1]– محمد جاسم العبيدي، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.س، ص–ص 65–66.

- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق ، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

2. مستويات التفاعل الاجتماعي: يمكن تحديد مستويات التفاعل الاجتماعي فيما يلي:[1]

أ. التفاعل بين الأفراد: ان نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعا فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن ، والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس، وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين .

وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد ان التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل الطفل والأم –الطفل وإخوته– الطفل وأقرانه– الشباب والمدرسة– الشاب والعاملين معه– الشاب ورؤسائه...الخ، وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد ان الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له . كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

ب. التفاعل بين الجماعات: ان التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة ، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة، وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ، ومن ناحية أخرى نجد ان

[1]– أحمد عبد اللطيف وحيد، **علم النفس الاجتماعي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص–ص 129–130.

الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه.

ج. **التفاعل بين الأفراد والثقافة:** المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع، ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة، إذ ان الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة ، وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها، فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة.

د. **التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:** العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما لا يحدث أحدهما دون الآخر .حتى أنهما أصبحا كمترادفين، فنعد البعض التفاعل الاجتماعي شكلاً من اشكال العلاقات الاجتماعية، في حين عند البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي، فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل ، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران ، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي.

III.أشكال التفاعل الاجتماعي

للتفاعل الاجتماعي أشكال ونماذج مختلفة ففي علم الاجتماع الأمريكي نجد في مقدمة لعلم الاجتماع لباركس وبيرجس (1921) وهي من أقدم ما كتب في علم الاجتماع تأكيدا كبيرا للعمليات الاجتماعية للتفاعل حيث تحدثت عن أربع صور للتفاعل الاجتماعي –منذ خمسين سنة تقريبا – وهي:[1]

1. التعاون: يعد التعاون بأنه عملية اجتماعية تنظم فيها الجهود لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة فجهود المتعاونين لتحقيق الأهداف المشتركة يكمل بعضها بعضا، ولا يعارض بعضها بعضا ،فهو إذن عملية اجتماعية تضاف فيها الجهود بعضها إلى بعض بطريقة منظمة. ويمكن القول بأن التعاون هو اتحاد موارد كل فرد وقدراته مع موارد وقدرات الآخرين وتنسيقها بحيث تكون مجهودا واحدا ومشتركا بغية الوصول إلى نتائج يسعى إليها مجموعهم، كما أنه شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي بين شخص أو أكثر يعملون سويا لتحقيق غرض أو هدف (مشترك)، ومن أهم أنواع التعاون ما يلي:

- **التعاون الدفاعي التلقائي:** كتعاون أفراد المجتمع الذي حاقت به كارثة، حيث يهب الناس متعاونين لدرأ هذه الكارثة والتخفيف منها، دفاعا عن حياتهم وممتلكاتهم والغرض من هذا الشكل من التعاون هو المحافظة على بقاء الجماعة .
- **التعاون المتبادل:** وهو الذي يمكن من التطور والارتقاء الإنساني .

[1]– مصطفى بن ساحة ،**القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم الاجتماع التربوي الديني ،المركز الجامعي بغرداية ،الجزائر ،2012/2011 ،ص–ص72–75.

- **التعاون الاختياري:** كإقدام البعض على إنقاذ غريق، أو إطفاء حريق، أو التبرع لمساعدة الفقراء والمحتاجين، أو ضحايا الحروب أو المجاهدين .
- **التعاون القهري الجبري:** وهو التعاون المفروض بحكم التنظيم كما هو الحال بين الموظفين في نطاق عمل المصنع أو المؤسسة، أو غيرها .
- **التعاون التعاقدي:** وهو أرقى أشكال التعاون: وأكثرها تنسيقا وتنظيما نحو بلوغ الأهداف الاجتماعية المشتركة ومن أمثلته التنظيمات التعاونية كالجمعيات الاستهلاكية، والجمعيات الإنتاجية، والجمعيات الائتمانية .
- تعاون محدود النطاق في مقابل تعاون واسع النطاق: الأول هو ما يقتصر على جماعة بعينها، كمجتمع مصنع، أو مجتمع محلي، والثاني ما اتسع نطاقه ليشمل مجتمعا كبيرا، أو عدة دول وأقاليم، أو حتى على مستوى العالم

2. **التنافس:** يعد التنافس شكلا من أشكال التفاعل بين شخصين أو أكثر، جماعتين أو أكثر يتنافسون للحصول على نفس الأشياء والموضوعات والخدمات في نفس الوقت ويعني التنافس قلة إمكانية إمدادات القيم الاجتماعية عن متطلبات المتنافسين، كما ينظر التنافس على أنه عبارة عن تلك العملية المستمرة والتي بمقتضاها يتفاعل الأحياء، حيث يهمنا هنا تفاعل الأفراد والجماعات الإنسانية بقصد التفوق على غيرها في سبيل تحقيق هدف معين بطريقة سلمية تتفق ومصطلحات الجماعة .

وتنقسم المنافسة بحسب الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه من خلال هذه العملية التفاعلية إلى نوعين هما:

أ. **منافسة إنشائية:** إذا كانت وسيلة لتنشيط القوى والقدرات والإمكانات واستغلالها على خير وجه، يعود على المتنافسين بالصالح العام، ويستلزم هذا النوع من المنافسة التعاون وتنسيق الجهود والتضامن بين أفراد الجماعات المشتركة في المنافسة على نحو ما نشاهده في المباريات .

ب. المنافسة الهدامة: إذا كان هدف المتنافسين أن ينجح على حساب خسارة فإنه يتحول التنافس من الرضا عن الانجاز إلى صراع التفوق.

3. التوافق: التوافق هو التعبير عن عملية التراضي بين الأطراف المتصارعة سواء أكانوا أفرادا أو جماعات، وللتوافق أشكال متعددة تتفق مع نوع الحضارة السائدة في المجتمع والنظام السياسي السائد، وتمكن أبرز الأشكال الهامة لعملية التوافق في الاستسلام ،التقريب بين وجهات النظر ،الوساطة ،التحكيم ،التسامح والتبرير.

4. الصراع: يعرف الصراع بأنه عملية اجتماعية تنشأ بين طرفين يوجد بينهما تعارض في المصالح والأهداف، ويسعى كل منهما لتحقيق مصالحه وأهدافه، مستخدما كافة الأساليب سواء أكانت مشروعة أو غير مشروعة، ولقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة عملية الصراع كأحد الظواهر الاجتماعية ، ومن هؤلاء باريتو حيث الصراع من أجل القوة والتأثير.

IV.وسائل التفاعل الاجتماعي: يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعين فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويتم هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، حيث يتم من خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف

محدّد، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة، وتتم عمليات التفاعل الاجتماعي عبر وسائط متنوّعة يمكن حصرها في[1] :

- وسائط لفظية : تتمثل في أنواع الكلام وأشكاله وأنماطه.
- وسائط غير لفظية : تشمل كل ما هو غير لفظي ويُشكّل مثيراً لاستجابات سلوكية.

وتختلف دلالة وقيمة هذه الوسائط بالنسبة لعمليات التفاعل الاجتماعي ونتائجها من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن جماعة لأخرى، وحتى من فرد لآخر.

V. مراحل التفاعل الاجتماعي وعملياته

1) مراحل التفاعل الاجتماعي: يقسم بيلز لمراحل التفاعل الاجتماعي كما يلي[2] :

أ. **التعرف:** أي تعريف مشترك للموقف.

ب. **التقييم:** إيجاد نظام مشترك لتقييم الحلول المقدمة.

ج. **الضبط:** أي تأثير أفراد الجماعة بعضهم ببعض.

د. **اتخاذ القرارات** : أي الوصول إلى قرار نهائي.

هـ. **ضبط التوتر:** أي معالجة التوترات التي تنشأ في الجماعة.

و. **التكامل:** أي محاولة المحافظة على تكامل الجماعة.

[1] https://www.ma3reefa.com, 22. 04. 2020. 21:30.

[2] – مجدي عزيز ابراهيم و محمد عبد الحليم حسن الله، **التفاعل الصفي مفهومه تحليه مهاراته**، عالم الكتب، ط2، 2005، ص38.

2) عمليات التفاعل الاجتماعي

يقصد بالعمليات الاجتماعية أنماط التفاعل المتكررة التي توجد عادة في الحياة الاجتماعية وبعبير آخر، يقصد بالعمليات الاجتماعية الأنماط الهامة المتكررة للسلوك الاجتماعي، والتي تميز التفاعلات بين الأفراد والجماعات، وتنشأ نتيجة التفاعل بين الأفراد عن طريق الإشارات واللغة وليس من الضروري أن تتم هذه الاتصالات عن طريق علاقات الوجه للوجه، إذ يمكن أن تتم الاتصالات بعدة طرق كالهاتف، أو الرسائل، أو الكتب، أو الرسم... وغيرها، والعمليات الاجتماعية في المجتمع ليست غاية في حد ذاتها، بل هي مؤقتة تؤدي إلى تكوين " علاقات " أكثر دواما واستمرارا، ولا تكمن أهميتها في حد ذاتها بقدر ما تكمن فيما تسهم به من استمرار في الحياة الاجتماعية، فالتنافس بين الأفراد مثلاً يؤدي إلى تفوق بعضهم على بعض مما يؤدي إلى ظهور السيادة، وقد يؤدي إلى عدم تفوق أحد من المتنافسين والوصول إلى حل وسط يرضي الجميع، ويؤدي التعاون كذلك إلى نجاح المتعاونين وتفوقهم مثلاً أو ارتفاعهم في السلم الاجتماعي[1].

VI.نتائج التفاعل الاجتماعي: ينجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي[2] :

1. نمو الشخصية: تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، ساعية إلى الوصول والاقتراب من شخصية القومية المطلوبة .

---

[1]– طبيش ميلود، **الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة** .رسالة ماجيستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011 ،ص87.

[2]– عبد الله الرشدان، **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص170.

2. **التعلم:** باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج إليها في حياته ضمن المجتمع .

3. **الانتماء:** يتوصل الفرد من خلال معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها .

4. **صقل الثقافة:** يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها .

5. **التكيف:** عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة .

6. **الإنتاج:** عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه، فانه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه و إسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل.

7. **الراحة النفسية:** يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم[1].

VII. التفاعل الاجتماعي والرياضة: إن الطبيعة الاجتماعية للرياضة والنشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقلها سواء في أوساط البحث الاجتماعي أو في أوساط البحث في مجال التربية البدنية والرياضة باعتبارها مظهرا اجتماعيا واضحا، فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل

[1]– عبد الله الرشدان المرجع نفسه، ص171.

عضوي في نظام الكيانات والبنى الاجتماعية، كما أن التقدم والرقي الرياضي يتوقف على المعطيات والعوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع، ومنذ أن أضفى المعنى على مفهوم الرياضة من خلال أنظمة المجتمع ومؤسساته، فإن تضمينات الممارسة الرياضية للفرد لا تعني شيئا إلا من خلال النظم والأنساق الاجتماعية المرتبطة، ذلك لأن التفسير النظري لظاهرة الرياضة ومحاولات تأصيلها تكمن فقط من خلال الإطار الاجتماعي الثقافي الذي يحتويها، والإطار الاجتماعي للرياضة هو القادر على أن يقابل الرياضة كقيم وخصال اجتماعية وباتجاهات المجتمع وأمانيه وتوقعاته، وبتنامي الإطار الاجتماعي للرياضة أمكننا تقد تفسيرات مهمة وملائمة للترويح الرياضي، والرياضة من أجل صحة أفضل، والرياضة من أجل الاستعداد الحربي والدفاع، والرياضة كمكون ثقافي. أو كتفسير ديني ...الخ[1].

ثانيا: سوسيولوجيا العنف

يمثل العنف إحدى الممارسات غير المقبولة، وانتشاره في أي مجتمع وتحوله يوماً بعد يوم إلى أسلوب لتحقيق الأهداف، يعطل أحوال المجتمع، ويصرف المجتمع والدولة عن تحقيق الأهداف السامية؛ من تنمية قدرات البشر وصناعة مستقبل أفضل للأمة، ولذلك فإن صناعة التنمية لابد وأن ترتبط بصناعة أساليب للقضاء على العنف والحد من آثاره .

[1]– أمين أنور الخولي ، مرجع سابق، ص9.

I. أشكال العنف: من أهم أشكال العنف نجد ما يلي:[1]

1. العنف البدني أو الجسدي: ويقصد به السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو معاناة الشخص، ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفعة والركل.

2. العنف اللفظي: يتضح من تسميته أنه يكون باللفظ ، فوسيلة العنف هنا تأثيره على نفس الشخص المعنف، فهذا النوع يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين، بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية وغالبا العنف اللفظي إلى العنف الفعلي و ما يسوق الجسدي .

3. الدلالي و الرمزي: هذا النوع من العنف يطلق عليه علماء النفس تسمية العنف التسلطي وذلك للقدرة يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا العنف والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية التي أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه العنف.

4. العنف المباشر: وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية .

5. العنف غير المباشر: وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي أي ليس لموضوع الإثارة والاستجابة.

II. العوامل المؤدية للعنف

يعتبر العامل النفسي التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تدعيم السلوك العنيف، حيث أن السلوك العتيف له مقدمات تمكننا من التنبؤ بوقوعه، وأولى خطوات السير نحو السلوك التدمري

[1]– عبد الحق مجينطة: ،**مفهوم العنف الاجتماعي**، المجلة العلمية لجامعة الجزائر3، المجلد6، العدد11، جانفي 2018، جيجل، الجزائر ،ص100.

هو فك الارتباط العاطفي بالآخر، بحيث تنهار روابط الألفة والمحبة أو الحماية أو التعاطف (على المستوى الفردي)، كما تنهار روابط المواطنة وروابط المشاركة في المصير وكل ما عداها من الروابط التي تحمي حياة الآخر وتدفعنا إلى احترامها، فتحل محل تلك الروابط مشاعر الغربة والعداء والاضطهاد.

إن الأسباب الفكرية هي الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف، ولولاها لما وجد العنف، لأن الفكرة تسبق الفعل، وبالتالي فالأسباب الأخرى متفرعة عنها، يقول عبد الحميد ابن باديس (سلوك الإنسان في الحياة مرتبط بتفكيره ارتباطا وثيقا، يستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه، ويثمر بإثماره، ويعقم بعقمه، لأن أفعاله ناشئة عن اعتقاداته، وأقواله إعراب عن تلك الاعتقادات، واعتقاداته ثمره إدراكه الحاصل عن تفكيره ونظره)، ومن العوامل التبعية لظاهرة العنف الأسباب الاجتماعية، فالثقافة السائدة في المجتمع وكذا بعض العادات الخاطئة قد تؤصلان لظاهرة العنف فكرا وممارسة.[1]

إن الأوضاع الاقتصادية المزرية التي تعيشها طبقة واسعة من المجتمع، ساهمت في تبني خيار العنف وممارسته، ويمكن إجمال أهم الأسباب الاقتصادية فيما يأتي:[2]

أ. **الفقر وضيق سبل العيش:** فالفقر يزيد الكفر ويغرس الكره ويغذي الانتقام ويدفع إلى خيار العنف، سواء العنف الذاتي بارتكاب الموبقات، كتناول المخدرات فرارا من الواقع، أو العنف ضد المجتمع ومرافقه.

[1]– مسعود بوسعدية: **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 ، ص26.

[2]– المرجع نفسه، ص27.

ب. انتشار البطالة: إن عدم توفر فرص العمل وخاصة للذين زاولوا تكوينا في المعاهد أو في تخصصات مختلفة في الجامعات، ثم يجدون أنفسهم عرضة للإهمال ووقوعهم في الإحباط الذي قد يؤدي إلى العنف عند نفاذ الصبر.

ج. عدم قيام الأسرة بوظائفها الأساسية: إن أغلب الأسر اليوم أصبحت وظائفها تقتصر على الإنجاب فقط، دون مراعاة الوظائف الأخرى.

د. سيادة النمط الأسري السلبي للقيادة: فأغلب الأسر تسودها السلطة ذات الاتجاه الواحد مما يجعل الأطراف الأخرى سلبية للغاية وخاصة الأبناء، حيث يكونون عرضة لتقبل الأفكار السلبية في المستقبل والتي منها العنف .

هـ. **سيادة الاتجاه التسلطي في المؤسسات التعليمية:** والذي قد يصل إلى حد ممارسة العنف المادي أو المعنوي اتجاه التلاميذ، وفي المقابل غياب المناقشة الجادة والحوار الهادف.

III. نتائج العنف: إن من أهم نتائج العنف تكمن فيما يلي:[1]

1.نفسيا: فقدان الفرد للثقة بالنفس

2.عدم احترام الذات ، عدم الشعور بالأمان.

3.الاكتئاب و الإحباط ، العزلة ، الخوف ، الغضب ، القلق و فقدان الإحساس بالطفولة.

4.جسديا: الحرمان من النوم و فقدان التركيز و التدهور الصحي.

5.أسريا: عدم القدرة على تربية الأطفال ، وتنشئتهم بشكل تربوي سليم.

[1]– مسعود بوسعدية: مرجع سابق، ص27.

6.اجتماعيا: التدهور العام في الدور والوظيفة الاجتماعية والوطنية

IV. النظريات المفسرة للعنف وكمحاولة لتفسير ظاهرة العنف يشير الكتاب إلى وجود ثلاثة اتجاهات نظريَّة رئيسيّة تساعدنا في تحقيق ذلك وهي:[1]

1.المدرسة البيولوجيّة: وهي تقوم على نظريّة تسعى إلى تحليل الطبيعة البشريّة والسلوك الإنساني بواسطة دوافع السلوك التي تنطلق تلقائيّاً من قوَّة الغرائز البيولوجيّة. وكان تشارلز داروين أوَّل من طوَّر هذا المفهوم وتبعه آخرون – مثل فرويد ولورنس – رأوا أنَّ غريزة العدوان تنبع من دافع بيولوجي داخلي يدفع بالمرء إلى سلوك عدواني على الغير – سواء بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة – وفي جميع النشاطات والميادين. وفي تفسير العنف نجد من يفسّره بدافع العدوان بدلاً من غريزة العدوان، فالغريزة تفيد وجود طاقة عدوانيّة تولد بصورة تلقائيّة، في حين أنَّ الدافع العدواني يُفيد أنَّ العدوان ينشأ من حافز أو دافع يُثار من حافز خارجي يهدف إلى إيذاء الآخر أو إلحاق الضرر به. وبالرغم من ماهيّة هذا الدافع ومصدره ما زال دون تفسير، خاصَّة مع غياب فروق جذريّة بين نظريتي الغرائز والدافع العدواني. كما جرت محاولات أخرى لربط العنف بنشاط الغدد التي يفرزها الجسم وكذلك الكروموزومات، مؤكّدة على الاتجاه البيولوجي الذي يعطي الدور الجوهري للعوامل الوراثيّة والخصائص والأشكال المورفولوجيّة للفرد.

2.المدرسة النفسيّة: تعود أغلب النظريّات التي تفسّر العنف إلى مدرسة التحليل النفسي التي أسّسها "سيجموند فرويد" وآرائه بصدد غريزة العدوان. ويتفق أغلب علماء التحليل النفسي على أنَّ العنف والعدوان ليسا مجرَّد دافعين للتدمير أو لعقاب الذات، بل هُما طاقة عقليّة عامّة، ويلعبان

[1]– عبد الحق مجينطة: ،مرجع سابق ،ص143.

دوراً هامّاً في الصراعات العقليّة، وبدرجة تُماثل الدافع الجنسي وما يُثيره من اضطرابات وصراعات نفسيّة وسلوكيّة. ويرى علماء من هذا الاتجاه أنَّ طاقة الليبيدو – الطاقة الجنسيّة – بإمكانها الاندماج مع الطاقة العدوانيّة، ممّا يُوفر طاقة إضافيّة للأنا أو "للذات."

3.المدرسة الاجتماعية: وتنظر إلى العنف والإرهاب كظواهر اجتماعيّة خطيرة لها أسباب ودوافع متعدّدة – اجتماعيّة، ونفسيّة، وثقافيّة، واقتصاديّة، ودينيّة، وأخلاقيّة – يجب تفكيكها وتحليلها وتوضيح علاقاتها وتداخلاتها مع ظواهر أخرى. فالعنف والإرهاب ليسا سوى صنيعة المجاميع المريضة، والسلطة القمعيّة الجائرة، والعقائد الدينيّة السقيمة. ومن ثمَّ نجد نظريّات علمي الاجتماع والنفس الاجتماعي الأكثر قبولاً وأهميّة في التحليل، حيث يفسّر العنف بكونه ظاهرة اجتماعيّة تشمل جميع المجتمعات الإنسانيّة، وتنطلق في المجتمع البشري من أجل التنافس فالصراع فالنزاع، فإذا لم يُحلّ الصراع بالطرق السلميّة، فإنَّه يسبّب فعل العنف المادي والمعنوي[1].

ثالثا: العنف الرياضي: يمثل العنف إحدى الممارسات غير المقبولة، وانتشاره في أي مجتمع وتحوله يوماً بعد يوم إلى أسلوب لتحقيق الأهداف، يعطل أحوال المجتمع، ويصرف المجتمع والدولة عن تحقيق الأهداف السامية؛ من تنمية قدرات البشر وصناعة مستقبل أفضل للأمة، ولذلك فإن صناعة التنمية لابد وأن ترتبط بصناعة أساليب للقضاء على العنف والحد من آثاره ونحاول في هذا السياق التعرض للعنف في الملاعب الرياضية Violence Sport كأحد أشكال العنف التي بدأت تنتشر في المجتمعات العربية وغير العربية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فلقد أصبحت مباريات كرة القدم على سبيل المثال سبباً في إثارة العنف بين جماهير من المتعصبين

[1]- https://www.mominoun.com/articlesK : 22. 03. 2020, 21:30.

تدهورت لديها القيم السامية للرياضة والتي منها ما يعرف بالروح الرياضية، والتي تستوجب تقبل الهزيمة، والتطور الخطير المرتبط بالعنف في الملاعب الرياضية، يتمثل في أنه لم يعد يقتصر على حدود دولة واحدة أو بين أفراد المجتمع الواحد، بل أن هذا العنف بدأ يظهر بين جماهير رياضة ما في دولة ما، وجماهير دولة أخرى، ولعل الوقائع المرتبطة بما حدث بين الجماهير المصرية، والجماهير الجزائرية خير تجسيد لهذا التطور، والذي يلقى بتداعيات على درجة كبيرة من الخطورة على مستقبل العلاقات السياسية بين الدول.

I. أنواع العنف الرياضي: للعنف في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى وخطورته ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعدها وتتمثل في:[1]

1. العنف بالأقوال :هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي – اللاعبين – ومؤطرين، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين .في هذا الإطار عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به مسلحا أو غير مسلح، والتحريض المباشر عليه عن طريق

[1]– قديري مصطفى: **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الجنائي، جامعة بن يوسف بن خدة –الجزائر– ،2009/2008، ص– ص40–41.

الخطب الداعية إليه، أو المحرضة عليه، ويعاقب على ذلك سواء أنتجت تلك الدعوة أثرها أم لم تنتج، كما جرم المشرع الجزائري التهديد الشفهي.

2. العنف بالكتابة: يظهر استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة، بحيث تتضمن سبا أو قذفا، وهذا ما نص عليه قانون العقوبات الجزائري في المادة 296 التي تنص على يعد قذفا كل ادعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف واعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به أو إسنادهم إليها أو إلى تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذا الادعاء أو ذلك الإسناد مباشرة أو بطريق إعادة النشر ولو تم ذلك على سبيل التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الاسم ولكن كان من الممكن تحديدها من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أو الإعلانات موضوع الجريمة ".

وكذلك المادة 297 التي تنص أيضا على "يعد سبا كل تعبير مشين أو عبارة تتضمن تحقيرا أو قدحا لا ينطوي على إسناد أي واقعة . " والتهديد الذي نص عليه في المادة 284 كما يلي " كل من هدد بارتكاب جرائم القتل أو السجن أو أي اعتداء آخر على الأشخاص مما يعاقب عليه بالإعدام أو السجن المؤبد وكان ذاك بمحرر موقع أو غير موقع عليه، أو بصور ورموز أو شعارات...." كما نصت المادة 286 على " إذا كان التهديد مصحوبا بأمر أو شرط شفهي يعاقب الجاني بالحبس "...

3. الاعتداء على الأشخاص :هو تلك الأفعال والسلوكات المادية التي تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسم، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، إذ يكون ضحاياها من اللاعبين أو الحكام أو المسيرين أو الأنصار .وبهذا الخصوص يوفر قانون العقوبات الجزائري حماية جزائية كاملة لسلامة الأشخاص بتقريره عقوبات صارمة، سواء تعلق الأمر بالضرب والجرح العمدي دون استعمال أي وسيلة، وتطبق العقوبة المقررة لتلك الأفعال حسب الضرر الناجم عنها، والمنصوص عليها في المادة 442 قانون عقوبات، المتعلقة بأعمال العنف الطفيفة والتي تنص على "... يعاقب بنفس العقوبة كل من يقلق راحة السكان بالضجيج أو الضوضاء أو التجمهر ليلا باستعمال أجهزة رنانة أو زاحمة بالألعاب الجماعية أو بأي وسيلة أخرى في الأماكن العمومية أو في الأماكن المعدة لمرور الجماهير" .والمادة 264 التي تجرم أعمال العنف التي تؤدي إلى عجز مؤقت والتي نصت على "كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف والاعتداء...، وإذا ترتب على أعمال العنف الموضحة أعلاه فقد أو بتر إحدى الأعضاء أو الحرمان من استعمالها أو فقد البصر أو إبصار إحدى العينين أو أي عاهة مستديمة أخرى " وأعمال العنف التي تؤدي إلى الوفاة في المادة 254 "القتل هو إزهاق روح إنسان عمدا.

II.العوامل المؤدية للعنف الرياضي

لاشك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها على المجتمع والبيئة، فهي لا تمثل تهديد المنجزات الإنسانية المادية والاجتماعية، ولكنها أيضا تهدد الوجود الإنساني المتمثل في التهديد الموجه إلى فلسفة الحوار والإقناع فأعمال العنف يمثل البديل من وجهة نظر أصحابه للإقناع والحجة والمنطق المتداول في تناول القضايا، وعلى الجانب الأخر و من بيئة معينة وهو عامل من العوامل التي

يمكن أن توصف بأنها مهيأة للعنف، أو أنها مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والممهدة للعنف، والتي تتمثل في: [1]

– يرتبط العنف بعدم توافر الاعتدال وعدم الصبر على الرغبات: لا ينشأ العنف على رغبة معينة، لكن عن إنكار الواقع وتحدي القانون .

– قد يكون العنف نوعا من الرفض لحالة العجز التي تكتنف جماعة .

– هناك نوع من العنف يكون مصدره رفض رؤية العالم كما يراه الآخرين

وهناك من يصنف العوامل المؤدية للعنف الرياضي إلى عوامل بيئية وعوامل الفردية [2]

1. العوامل البيئية هي مجموعة الظروف الخارجية المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والسياسية والجغرافية والثقافية والحضارية...الخ ،وبيئة الشخص هي مجموعة الظروف الخارجية التي تحيط به وتؤثر ف ي تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والعوامل البيئية تعني أنها ليست واحدة بالنسبة لجميع الأشخاص، وإنما تختلف من شخص لأخر حسب مدى اتصاله بالظروف الخارجية وتأثره بها، ذلك أن درجة اتصال الأشخاص بهذه الظروف وتأثرهم بها ليست واحدة، فبعضها يكون له تأثير على شخص معين، بينما ينتفي هذا التأثير بالنسبة لشخص آخر، وكذلك بالنسبة للشخص الواحد تختلف باختلاف الزمان والمكان .إن العوامل البيئية المحيطة بالفرد تتضافر في إحداث تأثيرها على سلوكه، ومن ثم لا يمكن القول أن سلوكا معين هو نتيجة لعامل واحد من عوامل

[1]– حجاج محمد يوسف، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص67.

[2]–حجاج محمد يوسف، مرجع سابق ،ص69.

البيئة، كما انه لا يمكن القول بان عاملا بيئيا معينا لابد أن يؤثر بطريقة معينة على الشخص، فقد يضعف اثر هذا العامل أو ينعدم تماما بسبب توافر عامل آخر أو عوامل أخرى ،كما قد يعزز هذا العامل العوامل الأخرى ويشد من أزرها . والعوامل البيئة متنوعة، ومن أهمها: والاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية

2. **العوامل الفردية:** هي العوامل المتصلة بشخص المجرم، والتي يكون لها تأثرا (مباشرا أو غير مباشر) على السلوك الإجرامي، وهذه العوامل هي الوراثة والتكوين، السلالة و الجنس، السن والسكر وإدمان المخدرات.

III. مظاهر العنف الرياضي: هناك مظاهر مختلفة للعنف تصدر عن عناصر لعبة رياضية ما قد تكون صادرة من الجمهور، اللاعبين، الحكام أو إدارات الفرق الرياضية وأهم هذه المظاهر حسب كل عنصر:[1]

1- مظاهر عنف الجمهور

- التشجيع الغوغائي والهتافات غير اللائقة، وشتم وسب عناصر اللعبة، والإشارات غير الرياضية، وتسييس الهتافات.

- قذف المواد على الجمهور واللاعبين، وافتعال الفوضى، وتكسير وتحطيم محتويات الملعب والمحتويات العامة والخاصة.

[1] –https://ar.wikipedia.org/wiki/: 22. 03. 2020, 17:20.

2- مظاهر عنف اللاعبين

- الحركات والإشارات التي تدل على عدم الرضا بالتحكيم أو اللعب، والاعتراض على قرارات التحكيم.
- اللعب الخشن بهدف الإثارة، والانسحاب من الملعب، والاعتداء بضرب الحكام أو اللاعبين.

3- مظاهر عنف الحكام

- محاباة فريق ضد فريق آخر وتصيد أخطاء اللاعبين والبطء في اتخاذ القرار المناسب.
- التعامل مع وقت المباراة وخصوصاً الوقت الضائع بطريقة غير دقيقة.
- تناقض الحكام فيما بينهم عن قصد.

4- مظاهر عنف الإداريين

- تحريض اللاعبين والتشكيك بقرارات الحكام وسحب الفريق من المباريات.
- التلفظ بألفاظ غير رياضية.
- الاعتداء بالعنف الجسدي على عناصر اللعبة.

5- مظاهر عنف المدربين

- الاعتراض على قرارات الحكام.

- النزول إلى أرض الملعب.
- سحب الفريق من أرضية الملعب وإثارة الجماهير.

IV. نتائج العنف الرياضي: إن وجود العنف في الملاعب – خاصة ملاعب كرة القدم– يؤدي إلى نتائج وخيمة سواء بالنسبة للفرد والمجتمع ككل نوضحها كالآتي:[1]

1. استخدام السيارات بشكل غير حضاري وإطلاق الأصوات المزعجة، والكلام البذيء والفاحش المخل بالحياء وتعطيل السير، وهو ما ينتج عنه الإخلال بالأمن وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة.قد يتعرض بعض الأفراد إلى إصابات خطيرة تؤدي إلى الإعاقة أو الموت.

2. إتلاف المنشآت الرياضية ،ظهور التفرقة بين أبناء شباب الوطن الواحد بسبب مفاهيم المرتبطة بالجهوية والعصبية ،وغياب روح التسامح والقيم السامية.

3. حرمان بعض فئات المجتمع من التمتع بمشاهدة كرة القدم .فالشيوخ والنساء والمتدينين منهم من يريد حضور المقابلات للتشجيع والاستمتاع غير أنهم يمتنعون خوفا من أحداث الشغب والعنف اللفظي.

4. معاناة السكان أو ما يطلق عليهم بجيران الملعب فمنهم من يجبر على مغادرة بيته يوم إقامة المباراة محلية في هذا الملعب مثل مباراة شباب بلوزداد ومولدية الجزائر، لأنه لا يستطيع البقاء في المنزل لسماع وابل من السب والشتم والألفاظ القبيحة المنبعثة من حناجر الأنصار أثناء المقابلة أو بعدها، أمام أبنائه أو عائلته .كما أنه لا يستطيع البقاء مكتوف الأيدي دون أن يفعل

[1]– لوناس عبد الله ،**دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في نظرية منهجية التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ،2008/2007 ، ص–ص103–104.

شيئا قد يكون خطيرا مثلما حدث في إحدى المباريات الشباب والمولدية عندما رمى سكان العمارات بكل ما يملكون من أدوات كهرومنزلية ثقيلة على أنصار العميد الذين رددوا هتافات قبيحة في نهاية المباراة، وهو ما أدى بإصابات خطيرة للبعض، لذا فإن السكان قد يضطرون لمغادرة منازلهم يوم المباريات الساخنة والمثيرة. ويكفي ان نرى أرقام أحداث العنف في تزايد داخل وخارج الملاعب وندرك ان ما يحدث من شغب أو عنف في الحقيقة يعد مؤشر خطير على امن واستقرار الرياضة وتطورها ، لذا نرى ان الجميع من

رابعا : ملاعب كرة القدم وأحداث العنف

تحرص الدول المتقدمة والسائرة في دربها على تحقيق طفرات في جميع الميادين، إذ باتت كرة القدم وسيلة مهمّة بيد السياسيين ورجال الأعمال، من أجل زيادة شعبيتهم وتحصين مكانتهم أمام شعوبهم، بحكم أنها الرياضة الأكثر شعبية في العالم واعتبرت هذه البلدان أن تقديم ملاعب لائقة بمعايير عالمية، سيكون واجهة لرياضة كرة القدم، ويعكس تقدّمها في هذا المجال للعالم والهيئات المشرفة على اللعبة، الأمر الذي لم تستثمر فيه الجزائر بشكل يعود عليها بالنفع حتى الآن، سواء على المستوى الرياضي أو المادي وتسبق الجزائر سمعتها لكونها بلداً يتنفّس شعبها كرة القدم، فكان ذلك منذ تحقيق الاستقلال، إذ عاشت مراحل مهمة في تاريخها بُغية تحقيق الإصلاح الرياضي عبر ولوج الاحتراف قبل سنوات، غير أن المساعي فشلت بعد أن اصطدمت بعدة عوائق، كان منها سوء الملاعب، وهو أكبر عقبة في تطوير اللعبة.

وقد أدّت ظاهرة (شغب الملاعب) إلى حدوثِ خسائرَ كبيرة في الأرواح، والأملاك العامّة والخاصّة، حتّى إنّها كانت سَبباً في اشتعال الحروب والخصومات بين الدول كالحرب التي وقعت

عام ألفٍ وتسعمئةٍ وسبعين بين دولتي الهندوراس والسلفادور في حرب (المئة ساعة)، والتي نتج عنها ما يَزيد عن ثلاثة آلاف قتيلٍ، وأكثر من خمسة عشر ألف جريحٍ، عدا عن الدّمار الذي طال المدن، والمساكن فيما سُمي بحرب الأربعة أيام أو بحرب المئة ساعة، وكل هذا نتج عن غضبِ الجماهير التي رفضت الواقع الذي يقول بخروج فريقهم من التصفيات النهائية لكأس العالم خاسراً. تسبّب غَضب الهندوراسيين بأفعال شغب ضدّ كل شيء يخصّ السلفادور؛ وذلك فقط لأنّ مُنتخَب السلفادور تَفوّق على مُنتخبهم وأخرجه من التصفيات، فقُطعت العلاقات الدبلوماسيّة، وبدأت بين الدّولتين حَرب عسكريّة طاحنة راح ضحيّتها الآلاف من البشر، وتَدمّرت المنشآت، وتسبّبت بخسائر ماليّة تفوق المليارات، وكلّ هذا بسبب مباراةٍ واحدة في لعبة كرة القدم، وفي عام 2008م في النمسا حدث شغب جماهيري وأعمال عنف كبيرة بين مشجعين المنتخب التركي والمُنتخب الكرواتي عقب فوز الأتراك على نظرائهم الكروات بهدف نظيف ضمن منافسات بطولة أمم أوروبا وفي عام 1974م رفضت روسيا التي كانت تسمى بالاتحاد السوفيتي آنذاك أن تلعب المُباراة النهائية والفاصلة في تصفيات كأس العالم ضدّ منتخب تشيلي، بعد أن تم قتل سلفادور أليندي الرئيس التشيلي إثر انقلابٍ عسكري في البلاد[1].

ومن أهم أحداث العنف الرياضي الذي كانت فيه الجماهير الرياضية طرفا حادثة ملعب أم درمان بين المنتخبين المصري والجزائري في مباراة الملحق النهائي المؤهلة لكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، حيث إنّ ظروف تلك المباراة وجوّ التنافس الكبير الذي كانت تعيشه الجماهير المُتعطّشة للفوز كان أحد الأسباب الرئيسيّة لحدوث فتنة كبيرة بين الشعبين الشقيقين، حيث قامت

[1]– غدة الحلايقة: **ظاهرة الشغب في الملاعب**، https://mawdoo3.com/، 22. 09. 2020، 13:30.

بعض وسائل الإعلام بتصوير أحداث ورواية تفاصيل لم تحدث ساهمت بشكل كبير في حدوث شغب جماهيري كبير في تلك المباراة التي أقيمت على أراضٍ سودانية.

خلاصة الفصل

العنف هو ظاهرة اجتماعية تاريخية تناولها المفكرون كل حسب تصوره، فمنهم من تناولها من الجانب النفسي، ومنهم من تناولها تناولا اقتصاديا، ومنهم من تناولها تناولا اجتماعيا، ولقد قدمنا ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم من منظور بعض المفكرين وحاولنا إسقاط هذه التصورات الفكرية النظرية على الظاهرة، بوصفها اجتماعية ،أصبحت تقلق الجميع وتهدد الرياضة، وتزداد انتشارا يوما بعد يوم في ملاعب كرة القدم .

الفصل الثالث

مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء الموروث النظري

أولا: مناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة.

ثانيا: مناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء نظريات التفاعل الاجتماعي والعنف.

ثالثا: النتيجة العامة للدراسة.

بعد التطرق إلى التصور المفاهيمي وكذا الإطار النظري لموضوع ملاعب كرة القدم بين التفاعل الاجتماعي وإنتاج العنف والاطلاع على تراثه المعرفي ما مكننا من التعمق بشكل أوسع في حيثيات الموضوع ومحاولة الإلمام بأبعاد ومؤشرات متغيراته، سنحاول في هذا الفصل التعرض إلى مناقشة وتحليل تساؤلات الدراسة في ضوء الموروث النظري وذلك من خلال مناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة، ومناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء نظريات التفاعل الاجتماعي والعنف وأخيرا النتيجة العامة للدراسة.

أولا : مناقشة تساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة .

1. مناقشة التساؤل الفرعي الأول الذي مفاده:

كيف تتجلى مظاهر التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟

للإجابة على هذا السؤال تؤكد دراسة نيكولا هوردكا، تتجلى من خلال تنافس جماهير كرة القدم فيما بينهم لقيادة الجماعة، والتشدد والتعصب في التشجيع فرق كرة القدم، إذ يعتبر الكابو أو القائد الذي يقود تشجيعات الألتراس مسؤولا عن اختيار الأغاني والهتافات وتوقيتها وحركات الأيدي والتشكيلات، وعادة ما يكون مكانه بارزا في الملعب حتى يستطيع التفاعل والتواصل مع جميع الجماهير في مختلف مدرجات الملعب، ويضمن الاتساق والانسجام في كل الانشطة التشجيعية كما يكون منسقا بين جميع نوابه لموكب مسيرة الجماهير المصطفة خلف اللافتات التي تحمل شعارات المجموعة التشجيعية للفريق.

2. مناقشة التساؤل الفرعي الثاني والذي مفاده:

ما أسباب تفشي السلوك العنيف بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟

في هذا الصدد تطرقت دراسة دومنيك بودان إلى أن العنف لدى جماهير فرق كرة القدم الفرنسية راجع الى غياب الثقافة ومعرفة قوانين اللعبة وسمي ذلك بالانتكاس الثقافي، وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها أنه لا توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين الانتكاس الثقافي واعمال العنف، حيث ان الافراد الممارسين للعنف داخل الملاعب لهم ثقافة حول كرة القدم ودراية قوية لقوانينها وكيفية ممارستها واعتراف الباحث في النهاية بعدم صحة الفرضيات ومخالفة النتائج البحث وذهب للبحث عن تفسيرات أخرى .

في حين يذهب هوردكار في تفسير السلوك العنيف لدى جماهير كرة القدم الذين يعرفون بتغاليهم وتطرفهم في مناصرة فريقهم من خلال دراسة مجموعة le kop من عوامل نفسية كقيادة جماعات المناصرين واقترن ذلك بعاملين أساسيين هما:

- حي كرة القدم
- والنادي المعاصرة والتميز.

وقد قدم الباحث تفسيرا للظاهرة معتبرا اياها ذات امتداد تاريخي، كما ان هذا السلوك يقترن بمرحلة عمرية تبدأ من المراهقة وسن الرشد، وتتميز بالتشدد والتعصب في التشجيع ويرجع ذلك إلى تأخر الدخول في الحياة وسن الرشد.

دائما وفي نفس السياق يرى قدري مصطفى في دراسته والموسومة ب: العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي.

ومن خلال جمع البيانات وعرضها توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمكن من خلالها إثبات صحة الفرضيات السابقة تأكد أن العنف في ملاعب كرة القدم هي ظاهرة منتشرة في أوساط مناصري فرق كرة القدم الجزائرية الذين يشكل الشباب الجزء الغالب منهم ويرتبط هذا بالتنشئة الاجتماعية غير السوية وكذا بعض العوامل كالإدمان على المخدرات و الكحول والأمراض النفسية والضغوطات لدى الأفراد وأيضا له علاقة بين ضعف الوازع الديني الاخلاقي والقيمي كما له علاقة أيضا بضعف التنظيم والتسيير داخل الملعب.

في حين ذهبت دراسة بوجراف فهيم تحت عنوان : أليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية أن العنف داخل ملاعب كرة القدم راجع للميدان الامني ، مما أدى بالفرد والمجتمع إلى افتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة نظرا للسلوكات والتصرفات الهوجاء غير المسؤولة من مناصري بعض الأندية الرياضية سواء في حالات التعبير عن الفرح أو الهزيمة ، كما أكد غلاب عزيز في دراسته المعنونة بظاهرة العدوان عند لاعبي كرة القدم أن السلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم الجزائرية للقسم الاول، أن السلوك العنيف لدى اللاعبين مرتبط بالأسلوب التدريبي، وكذلك شخصية الرياضي، فخلص إلى أن مدربي القسم الاول يستخدمون الاسلوب الاوتوقراطي في تدريباتهم، بتركيزهم على الاهداف أكثر من اللعب، ما قد يؤدي إلى ظهور العنف لدى اللاعبين وفي نفس الصدد ذهب شريفي مسعود، بدراسته الموسومة بـ التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة

كرة القدم أن هناك علاقة بين مستوى تكوين الحكام العنف، من حيث إثارة دافع التحيز والذاتية كما أن العنف في ملاعب كرة القدم مرتبط بالتطبيق الصارم للقوانين والتحيز.

من خلال مناقشة التساؤل الفرعي الثاني والذي مفاده: ما هي أسباب العنف بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟ في ضوء الدراسات السابقة يتضح لنا أن هناك العديد من الأسباب والعوامل التي ساهمت في تفشي هذه الظاهرة في ملاعب كرة القدم أهمها:

- العوامل النفسية: حيث يقترن العنف بمرحلة عمرية تبدأ من المراهقة التي تتميز بالتشدد والتعصب في التشجيع، وكذا الضغط النفسية.
- وأيضا من العوامل الاساسية لا نتاج العنف الرياضي التنشئة الاجتماعية غير السوية.
- الادمان على المخدرات والكحول.
- ضعف الوازع الديني.
- ضعف التنظيم والتسيير ونقص الأمن والامان.
- عدم تنمية الوعي الرياضي
- الاساليب المنتهجة من طرف المربين والحكام الاداريين .

ثانيا : مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء نظريات التفاعل الاجتماعي والعنف.

حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن كل من مظاهر التفاعل الاجتماعي والعنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية والتي تناولت في هذا الإطار عدد من المتغيرات التي شكلت محور الاهتمام العديد من نظريات التفاعل الاجتماعي والعنف ولذا سنحاول مناقشة التساؤلات الفرعية في ضوء نظريات التفاعل الاجتماعي ونظريات العنف.

1. مناقشة التساؤل الفرعي الأول والذي مفاده:

كيف تتجلى مظاهر التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟

لقد خاضت العديد من النظريات الاجتماعية في موضوع التفاعل الاجتماعي وللإجابة على السؤال الذي أثارته الدراسة الراهنة والمتعلق مظاهر التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم ، تذهب نظرية سكنر إلى عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد والجماعات يكون نتيجة لمؤثر واستجابة وتعزيز، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الافراد في وسط أو موقف اجتماعي، بحيث يشكل سلوك الشخص الواحد مؤشراً أو منبهاً لسلوك الشخص الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة او استجابات في اطار تبادل المنبهات والاستجابات، كما أكد سكنر ان التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا اذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجة المتبادلة[1].

فالتفاعل هنا هو اشباع لحاجات الأطراف التي يقوم بينهما التفاعل، فجماهير كرة القدم ومسؤولي الفرق ولاعبيها يحصلون على ما يريدونه من بعضهم البعض، حيث يحصل الجماهير على الابداع والفرجة من اللاعبين عند تسجيلهم أهداف، ويحصل اللاعبين من الجماهير على الهتافات والتصفيقات والأغاني التي يؤلفها الجماهير تقديرا للاعبي فرقهم، كأغنية سوسطارة لدى جماهير ومناصري اتحاد العاصمة، واللوحات المتمثلة في تجسيد أمواج بشرية على مدرجات

[1] حوراء عباس كرماش السلطاني: النظريات التي حاولت تفسير التفاعل الاجتماعي، http://www.uobabylon.edu.iq، 22. 09. 2020، 16:20.

الملاعب، وكذا حمل لافتات كبيرة تمجد فريقهم "التيفوهات" التي ترفع شعارات الألتراس والرسائل التشجيعية للفريق وكل ما يتعلق بالنادي وتاريخه، مثل تيفو كاركاج الذي رفعه أنصار وفاق سطيف في حفل التتويج باللقب الافريقي وصنعوا به أجواء رائعة في الملعب، بالإضافة إلى الألعاب النارية التي تزين سماء الملعب كمظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي لدى جماهير كرة القدم، كما يحصل المسؤولين على تقدير واحترام الجماهير، واللاعبين على ثناء وشكر المسؤولين.

دائما وفي نفس السياق لا يبتعد بيلز عن طروحات سكنر، حيث يؤكد أن عملية التفاعل عملية حركية، بمعنى أنها تجعل أحد أطرافها يؤثر على السلوك الآخر، وتجعل هذا الأخير يؤثر بالتالي على تصرف الطرف الأول، وهكذا تستمر عمليات التأثر والتأثير المتبادل، طالما استمر الموقف الاجتماعي الذي يجمعها[1]، في حين يذهب فليدمان من خلال نظرية التكامل الاجتماعي إلى أن التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد هي:[2]

أ. **التكامل الوظيفي:** ويقصد به النشاط المتخصص والمنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.

ب. **التكامل التفاعلي:** ويعني به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر وعلاقة الحب المتبادلة وكل ما يدل على تماسكهم.

---

[1] أمجد قاسم: **نظريات التفاعل والاندماج الاجتماعي وأهميته وأنواعه**، http://al3loom.com، 15. 09. 2020، 20:20.

2 مصطفى بن ساحة: **القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي –دراسة ميدانية لطلبة الشريعة الاسلامية بالمركز الجامعي غرداية**، رسالة ماجستير علم الاجتماع التربوي الديني، منشورة، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 2011–2012، ص–ص79–80.

ج.التكامل المعياري: ويقصد به التكامل فيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية، أو القواعد السلوكية المقبولة التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.

وبالرجوع إلى التفاعل الاجتماعي لجماهير كرة القدم ومختلف فاعليها نجد أنها تتمظهر من خلال التكامل بين الأدوار التي يؤدي اللاعبين داخل الملعب والأدوار الإدارية والتنظيمية التي يؤديها مسيري ورؤساء الفرق على مستوى الهيئات الرياضية، والأدوار المسندة للجماهير وجماعات المناصرين على مستوى التعبئة من مختلف المناطق التي يتواجدون بها، وكذا على مستوى المدرجات من خلال التشجيع والفرجة، وهذا ما قد يؤدي إلى سيادة علاقات المودة والتماسك بين مختلف هذه الفئات، وبالتالي سيادة المعايير والقواعد السلوكية المقبولة وضبط سلوك الأفراد في الجماعات.

دائما وقي نفس الإطار ركزت التفاعلية الرمزية الجديدة مع أرلي رسل هوشيلد على الربط بين العواطف والتفاعل الاجتماعي، أي أن الفعل الاجتماعي في سياقه التفاعلي هو مرتبط بالمشاعر والأحاسيس والعواطف التي تحدده تضفي عليه معانٍ ذاتية، كما أن العواطف ليست فقط ذات دوافع عضوية وإنما مردها أيضا الى الأبعاد الاجتماعية، حيث أكدت التفاعلية الرمزية الجديدة أن التفاعل بين الأفراد هو الذي ينشئ العواطف ويحرك المشاعر والأحاسيس صوب الفعل الاجتماعي .. و هي الأفكار التي استقتها ممن سبقوها في خوض غمار العواطف أمثال ديوي وجوفمان وفرويد[1]، وبالتالي فالتفاعلية الرمزية ترى بأن العلاقة بين الفرد والمجتمع ليست علاقة حسية، فإذا كان الفرد كائن اجتماعي فإنه بذلك ينشأ من التفاعل بين معطياته الخاصة والظروف الاجتماعية

[1] لبنى لطيف: **علم اجتماع العواطف**، https://www.makalcloud.com، 25. 09. 2020، 23:30.

التي يندمج فيها ويصنعها من خلال تفاعله مع الآخرين، وبذلك تكون التنشئة الاجتماعية عملية تعلم مستمر بمعنى أن الفرد كما أنه يسهم في صنع الظروف الاجتماعية يتفاعل معها فإنه يقدر ما يتعلم من المجتمع فإنه يسهم في نفس الوقت في تغيير المجتمع باستخدام عقله وعواطفه، وهذا التفاعل يبدو مظاهره جلية بين مختلف الفاعلين الاجتماعين في ملاعب كرة القدم، وعلى سبيل المثال ما حدث بين جماهير الفريق الوطني ولاغبيه ومسؤوليه خلال كأس العالم بالبرازيل سنة 2019 وكأس إفريقيا بمصر سنة 2019.

من خلال مناقشة السؤال الذي مفاده: كيف تتجلى مظاهر التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟ في ضوء النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي يتضح أن التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفئات الاجتماعية في ملاعب كرة القدم، يتمظهر من فيما يلي:

- قيادة وتنظيم جماهير كرة القدم.
- صنع الفرجة من خلال التيفوهات الألعاب النارية، وتمثيليات الأمواج البشرية في المدرجات.
- التكامل والتناسق بين الأدوار التي يؤدي اللاعبين داخل الملعب المسيرين إداريا وتنظيميا على مستوى الهيئات الرياضية، والجماهير وجماعات المناصرين على مستوى المدرجات والتعبئة من مختلف المناطق التي يتواجدون بها.
- سيادة علاقات المودة والتماسك بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين بملاعب كرة القدم.

- العواطف المشاعر والأحاسيس صوب الفعل الاجتماعي الرياضي.

2. مناقشة التساؤل الفرعي الثاني والذي مفاده:

ما أسباب تفشي السلوك العنيف بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟

في هذا الصدد تناولت بالتفسير مجموعة من النظريات أسباب انتشار وتفشي السلوك العنيف في الوسط الاجتماعي، على غرار الاتجاه السلوكي الذي يرى من خلال ابراهام ماسلو "Maslow" أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية كما يرى التحليليون، حيث فسر هذا السلوك من خلال هرم الحاجات التي تبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن والحاجات الاجتماعية ومن ثم حاجات الأنا مثل احترام الذات والحاجة إلى الإنجاز الذاتي مثل الإبداع والابتكار والتبصير، ومن هنا يعتقد ماسلو أن الإخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، إلى الحاجات الاجتماعية وإشباع الذات، ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية ويبرهن ماسلو أن السبب الأول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان وتحقيق الذات وأن غياب الحب والانتماء يعطل النمو ويزيد من حدة الاضطرابات[1].

ولم ينس الشق النفسي بزعامة " سجموند فرويد " تبرير هذا السلوك السلبي في تفسير إنتشاره في المحيط الإنساني عامة والإجتماعي خاصة وبالتحديد الباطني النفسي، حيث ترى نظرية

[1] سمير الكرخي: **العنف –المفاهيم.. المصطلحات..** الدوافع والأسباب–، https://annabaa.org، 26. 09. 2020، 11:30.

التحليل النفسي السلوك العدواني والعنف وإيذاء الذات، والعدوان باللفظ والتشهير ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت، وإفترض وجود دوافع غريزية متعارضة أهمها إثنان:

الأولى: تهدف حفظ الفرد؛

والثانية :حفظ النوع هذا فيحتل العدوان إلى غريزتين: غريزة الحياة المتمثلة في عمليات الهدم والكره، و قد تكون بإتجاه الشخص نفسه فيتولد عنها تدمير الذات للعدوان، إذ يعتبر سلوك العنفي إستجابة تعويضية عن هذه المشاعر. [1]

وقد أكد "ميلاني كلاين" ما جاء به فرويد في الطور الثالث، وهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان، حيث تهدف إلى الاستحواذ على كل الخير (الجشع)، وأن يكون طيبا مثل الشر (الحسد)، وإزاحة المنافس (الغيرة)، وفي هذا نجد أن تدبير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من خلاله الوصول إلى إشباع الرغبة، فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية.[2]

وفي نفس السياق تذهب النظرية البيولوجية إلى أن إلى أن السلوك العنيف مرده إلى أسباب وعوامل وراثية أو بيولوجية وأن بعض المشكلات السلوكية ومنها العدوان هي بمثابة دلائل عن وجود ضرر وراثي أو خلل في أداء المخ لوظائفه أو عدم التوازن الكيميائي الحيوي، إذن الوراثة والعوامل الجينية من العوامل الهامة المسببة للعدوان، وأكدت من خلال الدراسات التي أجريت على

[1] – سجموند فرويد، **الموجوز في التحليل النفسي**، ترجمة سامي محمود علي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د. س. ن، ص89.

[2] – سامي محمد ملحم، **مشكلات طفل الروضة**، دار الفكر، ط 1، 2004، ص 287.

التوائم أن الاتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من الغير متماثلة، ولوحظ أن السلوك العدواني المضاد للمجتمع يكثر بين الأفراد الذين لديهم الجين الوراثي **(xyy)**.[1]

ومن أبرز النظريات تناولت بالتفسير والمناقشة أسباب السلوك العنيف نجد نظرية التفاعل الاجتماعي، التي أكد أنصارها أن السلوك العدواني يرتبط بطبيعة ونوع الثقافة العامة التي تسود المجتمع والثقافة الفرعية الخاصة بالأسرة والطبقة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وأن بعض العوامل الاجتماعية تساعد على شيوع العدوان ومن هذه العوامل (الصراع المعلن أو المستتر) والتغيير الاجتماعي السريع، والهجرة الداخلية وما يترتب عليها من مشاكل والتغير الاقتصادي بين الجماعات، وكذا التنشئة الاجتماعية وبلورة سلوكيات الأبناء وحجم الأسرة والمنافسة بين الأبناء وإفتقارهم إلى التفاعل الحميم وعدم وجود وسائل ضبط فعال فيما بينهم.[2]

ومن خلال مناقشة السؤال الفرعي الثاني والذي مفاده: ما أسباب تفشي السلوك العنيف بين مختلف الفاعلين داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر؟، في ضوء النظرية الاجتماعية، نجد أن هذه النظريات ورغم اختلافها حول أسباب تفشي ظاهرة العنف إلا أنها في الغالب ترى أن هذه الأسباب تتمحور حول الأسباب الآتية:

- **أسباب نفسية:** تتمحور حول اشباع الحاجات وتحقيق المكانة، والاحباط في تحقيق ذلك قد يؤدي إلى تفشي وانتشار السلوك العنيف بين أفراد المجتمع، وهذا ما قد يفسر السلوك العنيف داخل ملاعب كرة القدم، حيث أن عدم تحقيق نتائج إيجابية والابتعاد عن الأهداف التي تم اعلانها من

[1] – كريمان محمد بدير: **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**، دار المرة، 2007، ص13.

[2] – إبتسام عبد الله الزعبي، **منتدى أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة**، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، الرياض، 2015.

طرف مسيري فرق ونوادي كرة القدم، يجعل جماهير ومناصري هذه الفرق والنوادي وحبيها يشعرون بالإحباط، وعدم اشباع حاجاتهم لرؤية الفرق التي يناصرونها على منصات التتويج، ما قد يتسبب في ظهور السلوكهم العنيف تجاه اللاعبين والمسيرين، وكذا الحكام والفرق المنافسة.

- **أسباب بيولوجية:** وترتبط بأسباب وعوامل وراثية أو بيولوجية، والملاحظ على جماهير كرة القدم بالملاعب الجزائرية وجود الكثير من الأفراد الذين يسلكون السلوك العنيف من ذوي السوابق ومرتادي السجون.

- **أسباب اجتماعية وثقافية:** وترتبط بالثقافة التي تسود الأسرة والطبقة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد والهجرة الداخلية وما يترتب عليها من مشاكل والتغير الاقتصادي بين الجماعات، وكذا التنشئة الاجتماعية وبلورة سلوكيات الأبناء وحجم الأسرة والمنافسة بين الأبناء وإفتقارهم إلى التفاعل الحميمي وعدم وجود وسائل ضبط فعال فيما بينهم، وعنف ملاعب كرة القدم مرتبط بوجود بيئة مناسبة وغياب الرقابة الاجتماعية والمؤسساتية في مقابل ارتفاع منسوب حماس الجماهير وانتشار التعبير العنيف من اجل توجيه رسائل سياسية، من غير الممكن تمريرها أو التعبير عنها خارج الملاعب، وهذالتوفير الاطار الاجتماعي للاحتجاج والتعبير والرفض وحتى المواجهة والعنف والتمرد ضد مؤسسات الدولة.

ثالثا: النتيجة العامة للدراسة

من خلال مناقشة التساؤلات التي أثارتها الدراسة في ضوء الموروث النظري، خلصت الدراسة الراهنة إلى ما يلي:

1.يتضح أن التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفئات الاجتماعية في ملاعب كرة القدم يتمظهر في قيادة وتنظيم جماهير كرة القدم، وصنع الفرجة من خلال التيفوهات الألعاب النارية وتمثيليات الأمواج البشرية في المدرجات، والتكامل والتناسق بين الأدوار التي يؤدي اللاعبين داخل الملعب والمسيرين إداريا وتنظيميا على مستوى الهيئات الرياضية، والجماهير وجماعات المناصرين على مستوى المدرجات والتعبئة من مختلف المناطق التي يتواجدون بها، وكذا سيادة علاقات المودة والتماسك بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين بملاعب كرة القدم، والعواطف المشاعر والأحاسيس صوب الفعل الاجتماعي الرياضي.

2.هناك العديد من الأسباب والعوامل التي ساهمت في تفشي ظاهرة في ملاعب كرة القدم منها العوامل النفسية التي اقترنت بمرحلة عمرية تبدأ من المراهقة والتشدد والتعصب في التشجيع، واشباع الحاجة إلى تحقيق الألقاب والانجازات من طرف الفرق التي يشجعونها وتحقيق المكانة بين مختلف الفرق التي يتنافسون معها وجماهيرها، والاحباط نتيجة تحقيق ذلك قد يؤدي إلى تفشي وانتشار السلوك العنيف داخل الملاعب، كما أن السلوك العنيف بالملاعب الرياضية ارتبط بثقافة الأسرة والطبقة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والهجرة الداخلية وما يترتب عليها من مشاكل والتغير الاقتصادي بين الجماعات، وكذا التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني ووجود بيئة شجعت على تعاطي المخدرات والكحول، وغياب الرقابة الاجتماعية والمؤسساتية في مقابل ارتفاع منسوب حماس الجماهير، وانتشار التعبير العنيف من أجل توجيه رسائل سياسية من غير الممكن تمريرها أو التعبير عنها خارج الملاعب، وهذا لتوفير الاطار الاجتماعي للاحتجاج والتعبير والرفض وحتى المواجهة والعنف والتمرد ضد مؤسسات الدولة، وأخيرا ضعف

التنظيم والتسيير ونقص الأمن والامان وعدم تنمية الوعي الرياضي، الأساليب المنتهجة من طرف المربين والحكام والاداريين.

خاتـمة

انطلقت هذه الدراسة لمعرفة مظاهر كل من التفاعل الاجتماعي ومظاهر العنف داخل الملاعب كرة القدم في الجزائر، وبعد إعداد إطار تصوري ومفاهيمي للدراسة والاطلاع على الجانب النظري والقيام بدراسة تحليلية لتساؤلات الدراسة الراهنة في ضوء الموروث النظري تتضح لنا مظاهر التفاعل الاجتماعي في العمليات الاتصالية بين كل من اللاعبين والأنصار والإداريين، وبهذه الأخيرة قد ينتج لنا مظاهر مختلفة من العنف أو ما يسمى بالعنف الرياضي، إلا أن هذه الظاهرة تمادت فأصبح ضررها لا يقتصر على الميدان الرياضي فقط، بل شمل كل المحيط الخارجي والمجتمع.

وبناءا على هذه الدراسة يمكننا تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي نأمل أن تأخذ بعين الاعتبار أهمها:

- التأكد من إعداد خطة أمنية يركز فيها على الإجراءات الوقائية في الملاعب الرياضية ووضع تجارب افتراضية قبل إقامة المباريات لوقت كاف، حتى يطلع المخطط الأمني على الإيجابيات ويتجنب السلبيات .
- الاستعانة بالخبراء والمختصين، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى والعمل على إيجاد إجراءات وقائية تمكن من السيطرة والحد من انتشار عنف الملاعب.
- الاهتمام بإنشاء مراكز متخصصة في البحوث والدراسات العلمية والرياضية والتربوية والأمنية للاستفادة منها في العمل الميداني، وإجراء دراسات مقارنة على مستوى كافة ملاعب الوطن .

- التدريب الجيد لقوات حفظ النظام على كل العمليات الأمنية، سواء في الظروف العادية أو حالات الإخلال بالنظام العام.
- العمل على تخصيص مدرجات لجمهور كل فريق من الفرق المتنافسة لتجنب الاحتكاك فيما بينهم، ومنع حدوث أعمال العنف.
- التأكد على منع الجمهور الرياضي عند دخوله إلى الملعب بعدم اصطحابه الأدوات التي يمكن استخدامها في أعمال العنف داخل الملعب.
- أن تقوم الأجهزة الإدارية والفنية بكامل مسئوليتها التربوية والفنية لاعبيها وفرقها وجماهيرها وكذلك أن يستعد حكام اللقاءات الرياضية بكل طاقاتهم البدنية والفنية وإدارة اللقاءات بكل حزم وعدل وعدم إثارة الجماهير وإعطاء كل ذي حق حقه والحيلولة دون معرفتهم وبالتالي عدم معرفة الجهة التي تدعمهم كما أن لجنة الحكام بالتحديد يجب عليها القيام بإجراءات عملية مثل توعية الحكام بضرورة الابتعاد عن الميل العاطفي أثناء المباراة الرياضية، وان يبتعد الحكام عن تحكيم المباريات التي يشارك فيها أندية يشجعونها وغير ذلك من الإجراءات .
- أما بالنسبة للاعبين فعليهم المشاركة في معالجة الشغب من خلال مطالبتهم الجماهير الرياضية بالروح الرياضية بعد المباريات، وكذلك أن يقوم لاعبو الفريقين الرياضيين المتباريين عقب المباريات بالسلام ومصافحة بعضهم البعض، وما أجمل أن يتبادل لاعبو الفريقين القمصان الرياضية بعد المباراة .إما الجهات المسئولة عن تسيير الملاعب فاعتقد أن كتابة الأنظمة والعقوبات المترتبة على مخالفتها لتكون أمام الجمهور بخط واضح على تذاكر الدخول أو على بوابات الملعب لتكون أمام الجمهور أينما توجه بنظره.

- نشر ثقافة التشجيع المثالي، وتخصيص مكافئات للفرق والأفراد والمشجعين للعب النظيف وعدم تشجيع وسائل الإعلام على التطرق لموضوعات ذات حساسية وكذلك التخفيف من الإثارة الصحافية والالتزام بالموضوعية والحيادية.
- ترسيخ مفاهيم الروح الرياضية واللعب النظيف، وتوعية اللاعبين والجماهير بمعنى التنافس الشريف وفلسفته وأهدافه من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : الكتب

1.أحمد عبد اللطيف وحيد، **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2001 .

2.أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، عالم المعرفة، الكويت ،1996.

3.باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد: **مدخل علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة .عمان .2004.

4.جابر نصر الدين، لوكبا الهاشمي، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر،2006.

5.حجاج محمد يوسف، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002.

6.حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مركز الكتابات للنشر، القاهرة، 1998.

7.خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن 2007.

a.سامي محمد ملحم، **مشكلات طفل الروضة**، دار الفكر، ط 1، 2004.

8.سجموند فرويد، **الموجوز في التحليل النفسي**، ترجمة سامي محمود علي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د. س. ن.

9.السيد علي شتا ، **نظرية علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1993.

10. صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2004.

11. عبد الله الرشدان، **علم الاجتماع التربية**، ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 1999

12. علي أحمد الطريفي: **قانون كرة القدم**، مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم ،2019.

13. علي عبد الرزاق جلبي، **الاتجاهات السياسية في نظرية علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1991 .

a.كريمان محمد بدير: **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**، دار المرة، 2007.

14. مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسن الله، **التفاعل الصفي مفهومه تحليله مهاراته**، ط2 ،عالم الكتب 2005

15. محمد المهدي: **الحوار الوقاية من العنف**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003.

16. محمد جاسم العبيدي، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دس.

17. محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2004 .

18. محمد محفوظ: **أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2005.

19. مصطفى بن ساحة، **القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم الاجتماع التربوي الديني ،المركز الجامعي بغرداية ،الجزائر ،2012/2011 .

20. معن خليل عمر: **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق، عمان، 2006.

21. معن خليل عمر: **نقد الفكر الاجتماعي**، دراسة تحليلية نقدية، دار الأفق الجديدة، لبنان، 1982.

ثانيا: المحاضرات

1- إبتسام عبد الله الزعبي، منتدى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، الرياض، 2015.

2- بوذراع الجمعي: **العنف في المحيط الرياضي مظاهره وأساليب معالجته القانونية**، حصيلة محاضرات الملتقى حول العنف في الملاعب، المركز الوطني للاعلام والشباب، وزارة الشبيبة والرياضة، 2002.

3- جون لوكا : آليات العنف، في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، تحرير وتقديم ينفين عبد المنعم مسعد، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، القاهرة، 19 -12 نوفمبر 1993م، مركز البحوث السياسة – القاهرة.

4- حوراء عباس: **التفاعل الاجتماعي**، قسم التربية الخاصة، علم النفس الاجتماعي، المحاضرة الثالثة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، محاضرة الكترونية، 2016.

5- علي اسماعيل المجاهد: **تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع**، الأكاديمية الملكية للشرطة.

ثالثا : المجلات

1- عبد الحق مجينطة: **مفهوم العنف الاجتماعي**، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، المجلد6، العدد 11، جيجل، الجزائر، جانفي 2018.

2- نصر الدين جابر: **واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد الثاني، العدد الأول،2004.

رابعا : المذكرات والرسائل الجامعية

1- بوجراف فهيم: **آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية ، تخصص ، علم الاجرام والعقاب ، قسم الحقوق ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2013 – 2014 .

2- صباح عجرود: **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات_ تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ،2006 /2007.

3- طبيش ميلود، **الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة** .رسالة ماجستير في الاجتماع تخصص اتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011.

4- قديري مصطفى، **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الجنائي ،جامعة بن يوسف بن خدة –الجزائر- ،2009/2008

5- لوناس عبد الله ،دور **الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في نظرية منهجية التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ،2008/2007.

6- مصطفى بن ساحة ،**القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي**_،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم الاجتماع التربوي الديني ،المركز الجامعي بغرداية ،الجزائر ،2012/2011.

7- مصطفى بن ساحة: **القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي –دراسة ميدانية لطلبة الشريعة الاسلامية بالمركز الجامعي غرداية**، رسالة ماجستير علم الاجتماع التربوي الديني، منشورة، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 2011-2012.

8- هنود على، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي بعض تلاميذ التعليم الثانوي** .رسالة ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكر ة، الجزائر 2013 .

سادسا : المواقع الالكترونية

1- إبراهيم سيد عبد الوهاب لاشين ، قواعد وقوانين كرة القدم، https://www.search-academy.com/article، 22. 08. 2020، 23:10.

2- اسراء عبد القادر: **مفهوم العنف اصطلاحا ، العنف الأسري** 2020 / 02 /16، 02 :01.

3- أمجد قاسم : **نظريات التفاعل والاندماج الاجتماعي وأهميته وأنواعه**، al3loom. com P= 17806، 16 / 02 / 2020، 00:30.

4- أمجد قاسم: نظريات التفاعل والاندماج الاجتماعي وأهميته وأنواعه، http://al3loom.com، 15. 09. 2020، 20:20.

5- حوراء عباس كرماش السلطاني: النظريات التي حاولت تفسير التفاعل الاجتماعي، http://www.uobabylon.edu.iq، 22. 09. 2020، 16:20.

6- سمير الكرخي: العنف -المفاهيم.. المصطلحات.. الدوافع والأسباب-، https://annabaa.org، 26. 09. 2020، 11:30.

7- غدة الحلايقة: **ظاهرة الشغب في الملاعب**، https://mawdoo3.com/، 22. 09. 2020، 13:30.

8- لبنى لطيف: علم اجتماع العواطف، https://www.makalcloud.com، 25. 09. 2020، 23:30.

عنوان المذكرة : ملاعب كرة القدم بين التفاعل الاجتماعي وإنتاج العنف

دراسة نظرية

إعداد الطالبة : إشراف الدكتور :

أميرة سعداني بلقاسم مزيوة

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى التطرق لمظاهر التفاعل الاجتماعي الموجود داخل ملاعب كرة القدم في الجزائر ومن خلال التعرف على هذه المظاهر تطرقنا إلى مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم في الجزائر باختلافها وتنوعها فبهذا أجبنا على هذه التساؤلات على الموروث النظري الذي تناول موضوع الدراسة ، وذلك من خلال مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ، وكذا في ضوء مختلف نظريات التفاعل الاجتماعي وكذا نظريات العنف فقد تحولت كرة القدم الى مجال للصراع والعنف والتوتر من خلال حجم العنف المرتبط بها وبالملاعب، مما يولد الرغبة في محاولة فهم ومقاربة موضوع كرة القدم بين الفرجة والعنف.

الكلمات المفتاحية :

ملاعب كرة القدم – التفاعل الاجتماعي – العنف – العنف الرياضي

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

This study aimed to address the manifestations of social interaction that exists inside football stadiums in Algeria, and by identifying these manifestations, we touched upon the manifestations of violence in football stadiums in Algeria in their different and varied ways, thus we answered these questions on the theoretical heritage that dealt with the subject of the study, by discussing them In light of previous studies, as well as in light of the various theories of social interaction, as well as theories of violence, football has turned into a field of conflict, violence and tension through the volume of violence associated with it and the stadiums, which generates the desire to try to understand and approach the issue of football between watching and violence.

key words :

Football fields - social interaction - violence